مجلة البحوث الإعلامية

مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر/كلية الإعلام

رئيس مجلس الإدارة: أ. د/ غانم السعيد - عميد كلية الإعلام، جامعة الأزهر.

رئيس التحرير: أ. د/ رضا عبدالواجد أمين - أستاذ الصحافة والنشر ووكيل الكلية.

مساعدو رئيس التحرير:

- أ. د/ عرفه عامر - الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون بالكلية
- أ. د/ فهد العسكر - وكيل جامعة الإمام محمد بن سعود للدراسات العليا والبحث العلمي (المملكة العربية السعودية)
- أ. د/ عبد الله الكندي - أستاذ الصحافة بجامعة السلطان قابوس (سلطنة عمان)
- أ. د/ جلال الدين الشيخ زيادة - عميد كلية الإعلام بالجامعة الإسلامية بأم درمان (جمهورية السودان)

مدير التحرير: د/ محمد فؤاد الدهراوي - مدرس العلاقات العامة والإعلان، ومدير وحدة الجودة بالكلية

سكرتارية التحرير:

د/ إبراهيم بسيونى - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

د/ مصطفى عبد الحى - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

أ/ رامى جمال مهدي - مدرس مساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

مدقق لغوي: أ/ السيد مصطفى - مدرس مساعد بقسم العلاقات العامة والإعلان بالكلية.

سكرتير فني: أ/ محمد كامل - مدرس مساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

المراسلات:

- القاهرة- مدينة نصر - جامعة الأزهر - كلية الإعلام - ت: ٠٢٢٥١٠٨٢٥٦
- الموقع الإلكتروني للمجلة: http://jsb.journals.ekb.eg
- البريد الإلكتروني: mediajournal2020@azhar.edu.eg

- العدد السادس والخمسون - الجزء الأول - جمادى الأول ١٤٤٢هـ - يناير ٢٠٢١ م
- رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٦٥٥٥
- الترقيم الدولي للنسخة الإلكترونية: ٢٦٨٢-٢٩٢ x
- الترقيم الدولي للنسخة الورقية: ٩٢٩٧-١١١٠

الهيئة الاستشارية للمجلة

١. أ.د/ على عجوة (مصر)

أستاذ العلاقات العامة وعميد كلية الإعلام الأسبق بجامعة القاهرة.

٢. أ.د/ محمد معوض. (مصر)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بجامعة عين شمس.

٣. أ.د/ حسين أمين (مصر)

أستاذ الصحافة والإعلام بالجامعة الأمريكية بالقاهرة.

٤. أ.د/ جمال النجار (مصر)

أستاذ الصحافة بجامعة الأزهر.

٥. أ.د/ مي العبدالله (لبنان)

أستاذ الإعلام بالجامعة اللبنانية، بيروت.

٦. أ.د/ وديع العزعزي (اليمن)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بجامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٧. أ.د/ العربي بوعمامة (الجزائر)

أستاذ الإعلام بجامعة عبدالحميد، بجامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم، الجزائر.

٨. أ.د/ سامي الشريف (مصر)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون وعميد كلية الإعلام، الجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات.

٩. أ.د/ خالد صلاح الدين (مصر)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام -جامعة القاهرة.

١٠. أ.د/ محمد فياض (العراق)

أستاذ الإعلام بكلية الإمارات للتكنولوجيا.

١١. أ.د/ رزق سعد (مصر)

أستاذ العلاقات العامة (جامعة مصر الدولية).

قواعد النشر

تقوم المجلة بنشر البحوث والدراسات ومراجعات الكتب والتقارير والترجمات وفقًا للقواعد الآتية:

- **يعتمد النشر على رأي اثنين من المحكمين المتخصصين في تحديد صلاحية المادة للنشر.**
- **ألا يكون البحث قد سبق نشره في أي مجلة علمية محكمة أو مؤتمرًا علميًا.**
- **لا يقل البحث عن خمسة آلاف كلمة ولا يزيد عن عشرة آلاف كلمة ... وفي حالة الزيادة يتحمل الباحث فروق تكلفة النشر.**
- **يجب ألا يزيد عنوان البحث -الرئيسي والفرعي- عن ٢٠ كلمة.**
- **يرسل مع كل بحث ملخص باللغة العربية وآخر باللغة الانجليزية لا يزيد عن ٢٥٠ كلمة.**
- **يزود الباحث المجلة بثلاث نسخ من البحث مطبوعة بالكمبيوتر .. ونسخة على CD، على أن يكتب اسم الباحث وعنوان بحثه على غلاف مستقل ويشار إلى المراجع والهوامش في المتن بأرقام وترد قائمتها في نهاية البحث لا في أسفل الصفحة.**
- **لا ترد الأبحاث المنشورة إلى أصحابها .... وتحتفظ المجلة بكافة حقوق النشر، ويلزم الحصول على موافقة كتابية قبل إعادة نشر مادة نشرت فيها.**
- **تنشر الأبحاث بأسبقية قبولها للنشر .**
- **ترد الأبحاث التي لا تقبل النشر لأصحابها.**

محتويات العدد

- الاتجاهات الحديثة في بحوث تطبيق الضوابط الأخلاقية في الصحافة الرقمية «رؤية تحليلية نقدية» أ.د. أسامة عبد الرحيم علي — ٩
- إدارة أزمة الإساءة للنبي محمد (صلى الله عليه وسلم) في الصفحات الرسمية «دراسة تحليلية لصفحتي الأزهر الشريف، وفرنسا ٢٤» أ.م.د. محمد حسني حسين محروص — ٧١
- التفاعلية عبر صفحات المؤسسات الخيرية على فيس بوك وتعزيز المسئولية الاجتماعية لدى المستخدمين أ.م.د. فاطمة الزهراء صالح أحمد حجازي — ١١٥
- اعتماد الطلاب المغتربين في مصر على المواقع الإلكترونية الإخبارية وعلاقته بتشكيل الوعي الصحي لديهم نحو أزمة كورونا (كوفيد ١٩) دراسة ميدانية د. محمد صبحي محمد فودة — ١٥٧
- فاعلية الإجراءات الاحترازية المتخذة لمواجهة الأزمات العالمية في تقليص مخاوف الشراء عبر الإنترنت - دراسة ميدانية بالتطبيق على عينة من الشباب المصري د. نرمين علاء الدين علي — ٢١٩
- دوافع التعرض للمحتوى الدرامي في خدمات المشاهدة حسب الطلب (VOD) والإشباعات المتحققة: دراسة ميدانية د. أماني رضا عبد المقصود مصطفى — ٢٦٧
- دور الفيس بوك في تغيير النسق القيمي للشباب المصري (دراسة مسحية) د. منى سمير محمد محمد — ٣٢٣

الاستخدام القيمي لوسائل التواصل الاجتماعي بالتطبيق على عينة من المراهقين (في إطار نظرية الحتمية القيمية) ٣٦٣

د. دينا محمد محمود عساف

أثر التعرض للصحافة الإلكترونية على إدراك الوالدين لمخاطر جرائم الاعتداء على الأطفال «دراسة في تأثير الشخص الثالث» ٤١٣

رانيا أيمن محمد محمود سلطان

المعالجة الإخبارية للأزمات السياسية العربية: بالتطبيق على قناة النيل الإخبارية «دراسة تحليلة لعينة من نشرات «بانوراما الثامنة» ٤٤٩

بسمة سالم عيساوي إسماعيل مشرف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

«وقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ
إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ»

الافتتاحية

بقلم: الأستاذ الدكتور
رضا عبدالواجد أمين
رئيس التحرير

البحث العلمي هو أحد الأضلاع الرئيسية التي تقوم بها الجامعات والمؤسسات الأكاديمية، بالإضافة إلى التعليم والتعلم وخدمة المجتمع، ويحتل البحث العلمي حيزا كبيرا في التصنيفات المتعددة للجامعات، إذ تشير البحوث المتميزة إلى قدرة الجامعة على تقديم الأفكار الجديدة المبدعة التي تسهم في تنمية وتطوير المجتمع.

وتواجه البحوث والدراسات في مجال العلوم الاجتماعية، ومنها علوم الإعلام والاتصال العديد من التحديات، وتعتريها العديد من الصعوبات، حيث أنها تتعامل مع متغيرات ديناميكية، وتتأثر بعوامل كثيرة تسهم في تحديد ملامح الظاهرة أو الظواهر المدروسة، لذا لابد - من حين لآخر- من عمل مراجعات علمية رصينة لهذه الدراسات ومدى تحقيقها لنواتج البحث المنشودة، مع ضرورة الاطلاع على التجارب الأخرى الإقليمية والعالمية في هذ السياق ، والأخذ منها بما يتوافق مع طبيعة الدراسات التي يتم إنجازها، أملا في التطوير ، ورغبة في التحديث.

ونحن في مجلة البحوث الإعلامية، وانطلاقا من المكانة التي وصلت إليها المجلة ، حيث حصلت على أعلى تقييم وفقا لتصنيف المجلس الأعلى للجامعات بمصر لمرتين متتاليتين ، كما أن المجلة مصنفة في قاعدة كلاريفيت الأمريكية الشهيرة، نحاول طرح عدد من التساؤلات على أفراد المجتمع البحثي في تخصص الإعلام بفروعه المختلفة، في محاولة للوصول إلى صيغة أفضل لمخرجات البحوث الإعلامية

، من قبيل : هل من المهم أن يتم تبني معايير النشر الدولية في دورياتنا العلمية ؟ وما مدى استعداد الباحثين لتقبل مثل هذه الاشتراطات ؟ وهل تتعارض بعض تلك الاشتراطات مع لوائح وأعراف اللجان العلمية للترقيات الأكاديمية؟

وبالتوازي مع طرح هذه التساؤلات تم اتخاذ القرار بالتوجه نحو تطوير البحوث الإعلامية ، وإن شاء الله ستقوم إدارة المجلة بعقد سلسلة ندوات وورش عمل حول هذا الموضوع في الفترة القادمة خدمة للباحثين وللبحث العلمي، وذلك بالتنسيق والتعاون مع كل الأطراف ذوي العلاقة، لإيماننا أن كل شيء يقف مكانه دون تطور لابد أن يتجاوزه الزمن يوما ، ونسأل الله – سبحانه - التوفيق والسداد.

ويسعدنا أن نقدم للباحثين والقر اء عددا جديدا من مجلة البحوث الإعلامية يحتوي على العديد من البحوث والدراسات المهمة التي نأمل أن يستفيد منها الباحثون في النسخة الورقية ، والباحثون الموجودون جغرافيا في أي مكان في العالم من خلال إطلاعهم على كامل الورقات البحثية المتاحة على الموقع الإلكتروني للمجلة في شبكة الإنترنت.

والله من وراء القصد

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

أد/ رضا عبد الواجد أمين

رئيس التحرير

م	القطاع	اسم المجلة	اسم الجهه / الجامعة	نقاط المجلة (مارس 2020)	نقاط المجلة (يوليو 2020)	ISSN-P	ISSN-O
1	الدراسات الإعلامية	مجلة البحوث الإعلامية	جامعة الأزهر	6.5	7	1110-9297	2682-292X
2	الدراسات الإعلامية	مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط	الجمعية المصرية للعلاقات العامة	6	7	2314-8721	2314-873X
3	الدراسات الإعلامية	المجلة العربية لبحوث الإعلام و الإتصال	جامعة الأهرام الكندية	5	5	2636-9393	
4	الدراسات الإعلامية	مجلة إتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام و تكنولوجيا الإتصال	Cairo University	4	4	2356-9891	
5	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث الإعلام و تكنولوجيا الإتصال	جامعة جنوب الوادى	3.5	3.5	2536-9237	
6	الدراسات الإعلامية	مجلة البحوث و الدراسات الإعلامية	اكاديمية الشروق	3.5	5.5	2357-0407	
7	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان	جامعة القاهرة – مركز بحوث الرأى العام	3	5.5	2356-9131	
8	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون	جامعة القاهرة – مركز بحوث الرأى العام	3	5.5	2356-914X	
9	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث الصحافة	جامعة القاهرة – مركز بحوث الرأى العام	3	5.5	2356-9158	
10	الدراسات الإعلامية	المجلة المصرية لبحوث الإعلام	جامعة القاهرة – مركز بحوث الرأى العام	3	5.5	1110-5836	
11	الدراسات الإعلامية	المجلة المصرية لبحوث الرأى العام	Cairo University, Center of Public Opinion Research	3	6.5	1110-5844	

- يطبق تقييم مارس 2020 للمجلات على كل الأبحاث التى نشرت فيها قبل 1 يوليو 2020
- يطبق تقييم يوليو 2020 للمجلات على كل الأبحاث التى ستنشر فيها بدء من 1 يوليو 2020 و حتى صدور تقييم جديد في يوليو 2021
- المجلات التي لم تتقدم بطلب إعاده تقييم سيظل تقييم مارس ٢٠٢٠ مطبقا على كل الأبحاث التي ستنشر بها وذلك لحين صدور تقييم جديد في يوليو 2021
- يتم إعاده تقييم المجلات المحلية المصرية دورياً في شهر يوليو من كل عام ويكون التقييم الجديد سارياً للسنة التالية للنشر في هذه المجلات

حقوق الملكية الفكرية © 2020 محفوظة لوحده نظم المعلومات الادارية ودعم اتخاذ القرار بمركز الخدمات الالكترونية والمعرفية -المجلس الأعلى للجامعات

الاتجاهات الحديثة في بحوث تطبيق الضوابط الأخلاقية في الصحافة الرقمية «رؤية تحليلية نقدية»

Current Trends in Research on the Application of Ethical Rules in Digital Journalism A Critical Analytical Perspective

أ.د/ أسامة عبد الرحيم علي

أستاذ بقسم الإعلام التربوي - كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة

usamaabdelrheem@mans.edu.eg

ملخص الدراسة

على الرغم من أن شبكة الإنترنت أزالت حواجز الزمان والمكان في التفاعلات البشرية، وساعدت في الحصول على المعلومات والأخبار بسهولة، وبتكلفة منخفضة نسبيًا؛ إلا إن التحدي الأكبر يكمن في الإشكاليات الأخلاقية والمهنية التي نتجت عن ذلك؛ فقد أوجدت البيئة الرقمية عددًا من المعضلات الأخلاقية، إضافة إلى المعضلات الأخلاقية التي تواجه الصحافة التقليدية.

وينتمي هذا البحث إلى الدراسات المرجعية من المستوى الثاني، ويرصد الدراسات الحديثة التي تناولت كيفية تطبيق الضوابط الأخلاقية للصحافة الرقمية في الفترة من 2015-2020 في سياقات متعددة، وتقدم الدراسة رؤية مستقبلية للدراسات العربية في هذا المجال.

وقد ركّزت الدراسة على الضوابط الأخلاقية للذكاء الاصطناعي والصحافة الآلية، وصحافة المواطن، وصحافة البيانات، كما تطرقت للدراسات الحديثة حول تعليم الضوابط الأخلاقية للصحافة الرقمية في الجامعات والإشكاليات التي تواجه تطبيق الضوابط الأخلاقية في الواقع، وأهمها الانتحال والتلاعب بالصور والفيديوهات.

الكلمات المفتاحية: أخلاقيات الصحافة – أخلاقيات الصحافة الرقمية – الخصوصية الرقمية – مواثيق الشرف الأخلاقية – الخصوصية – المسئولية – المساءلة – الانتحال – الملكية الفكرية – أخلاقيات الصورة الرقمية – أخلاقيات صحافة البيانات – أخلاقيات الصحفيين – التنظيم الذاتي - أخلاقيات الصحافة الآلية والذكاء الاصطناعي والخوارزميات – أخلاقيات صحافة المواطن – أخلاقيات تعليقات القراء- تعليم أخلاقيات الصحافة.

Abstract

Although the Internet removed the barriers of time and space in human interactions, it helped Get information and news easily and at a relatively low cost; However, the biggest challenge lies in the ethical and professional problems that resulted from that. The digital environment has created a number of ethical dilemmas, in addition to the ethical dilemmas facing traditional journalism. this research belongs to the second-level reference studies, and analyze recent studies that dealt with 2020 in multiple contexts, and provides - how to apply ethical rules for digital journalism in the period from 2015 the study a future vision for Arab studies in this field.

the study focused on the ethical controls of artificial intelligence, automated journalism, citizen journalism, and data journalism, as well as recent studies on teaching ethical controls for digital journalism in universities and the problems facing the application of ethical controls in reality, the most important of which are plagiarism and manipulation of pictures and videos.

Keywords: The ethics of Journalism – ethics of digital Journalism – digital privacy – ethical code accountability – responsibility – ethics of data Journalism – copyright – the ethics of digital photography – ethics of citizen Journalism – self organization – plagiarism – ethics of artificial journalism.

مقدمة:

على الرغم من أن شبكة الإنترنت أزالت حواجز الزمان والمكان في التفاعلات البشرية، وساعدت في الحصول على المعلومات والأخبار بسهولة، وبتكلفة منخفضة نسبيًّا؛ إلا أن التحدي الأكبر يكمن في الإشكاليات الأخلاقية والمهنية التي نتجت عن ذلك، فقد أوجدت البيئة الرقمية عددًا من المعضلات الأخلاقية Ethical Dilemmas، إضافة للمعضلات الأخلاقية التي تواجه الصحافة التقليدية؛ إذ شهدت عملية الصحافة تغيرات كبيرة في العصر الرقمي، حيث أتاحت التكنولوجيا لكل فرد القيام بالنشر؛ بل والبث المباشر، وهذا أحد التحولات التي حدثت في الصحافة؛ ففي السنوات الأخيرة تميزت الصحافة بالتفاعلية interactivity والنص الفائق hypertextuality واستخدام الوسائط المتعددة multimedia والفورية immediacy؛ مما جعل للصحافة الرقمية سمات تميزها عن غيرها، وأهمها: التفاعلية – الفردية والتجزيء – تجاوز الحدود الثقافية. (عبد الحميد، 2017)[1].

ويشير بخيت (2006) إلى أن البيئة الرقمية أوجدت عدة إشكاليات أخلاقية، ومع ذلك فإن المبادئ العامة للقيم والأخلاقيات تكاد تتشابه في كل من البيئة الإعلامية والتقليدية، وإن كانت البيئة الرقمية أضافت قيمًا وأخلاقيات جديدة لهذه المنظومة؛ فالقيم المهنية والأخلاقية واحدة في كل الوسائل بغض النظر عن تغير طبيعة البيئة التي يعمل بها، والواجبات المنوطة بالصحفيين في البيئة التقليدية تنطبق – بشكل أو آخر- على العاملين في البيئة الرقمية، والاختلاف بينهما يتمثل إما في كيفية ممارسة هذه الواجبات، وإما في تكليفهم بواجبات أخرى مشتقة من طبيعة العمل في البيئة الرقمية (ص 390).

وتثير الصحافة الرقمية تساؤلات عديدة تتعلق بالضوابط الأخلاقية تتمثل فيما يأتي: إلى أي مدى تم امتلاك الموقع بشكل قانوني؟ والمسئولية الأخلاقية عما ينشر؛ مثل: التعليقات مجهولة الهوية anonymous comments ومسئولية الموقع حول الروابط

([1]) ملحوظة: تمت كتابة المراجع بطريقة الجمعية الأمريكية لعلم النفس A.P.A.

التي تقود إلى محتوى عدواني، وهناك قضايا أخرى جديدة مرتبطة بالملكية الفكرية Intellectual property والتلاعب الرقمي digital manipulation، سواء في الصور والفيديوهات أو في الضوابط الأخلاقية للذكاء الصناعي والصحافة الآلية، كما أوجدت البيئة الرقمية إشكاليات أخلاقية تتعلق بمدى التزام الصحفيين بمدونات السلوك والتنظيم الذاتي ومواثيق الشرف، والخصوصية الرقمية، وسوف يحاول الباحث تناول هذه الإشكاليات من خلال الدراسات العربية والأجنبية.

ثانيًا: مصطلحات الدراسة:

1- الصحافة الرقمية Digital Journalism: يعرفها الباحث إجرائيًّا بأنها: العملية التي يتم فيها إنتاج المحتوى الصحفي (النصوص – الصور – الفيديوهات) وتوزيعه من خلال النظم الرقمية عبر المنصات المختلفة (المواقع الإخبارية - مواقع التواصل الاجتماعي – الموبايل).

2- أخلاقيات الصحافة: يعرفها صالح (2002)، بأنها: "مجموعة المعايير والقيم المرتبطة بمهنة الصحافة، التي يلتزم بها الصحفيون في عملية استقاء الأنباء، ونشرها، والتعليق عليها، وفي طرحهم لآرائهم، وقيامهم بوظائف الصحافة المختلفة. ويعرفها "كوهين وإليوت" بأنها: ذلك الفرع من الأخلاقيات المهنية الذي يتناول المشكلات المتعلقة بسلوك المندوبين الصحفيين، والمحررين، والمصورين الفوتوغرافيين، والمنتجين، وجميع المهنيين الذين يعملون في إنتاج الأخبار وتوزيعها" (ص 76).

3- الضوابط الأخلاقية للصحافة الرقمية:

يعرف الباحث الضوابط الأخلاقية للصحافة الرقمية إجرائيًّا بأنها: منظومة من المبادئ والمعايير التي تحكم سلوك الصحفيين في الصحافة الرقمية والمستخدمين (القرَّاء)، والمبرمجين، والمصورين، وتساعدهم على اتخاذ القرارات في المواقف المختلفة، وتحدد لهم ما هو صواب وما هو خطأ، لتقليل المخاطر التي يمكن أن تلحق بهم وبالآخرين، بما يضمن حريتهم وكرامتهم في ضوء المبادئ الأخلاقية الإنسانية العامة، والمستمدة من الدين والأعراف الاجتماعية والمواد التشريعية.

محددات التعريف:

- يقصد بالمبادئ والمعايير التي تحكم سلوك الصحفيين في الصحافة الرقمية، والقرَّاء، والمبرمجين: المبادئ والمعايير التي تضبط الإشكاليات الأخلاقية التي ظهرت مع الصحافة الرقمية وهي: مبدأ الخصوصية الرقمية - مبدأ عدم الانتحال - الرجوع إلى المصدر الأصلي - عدم إلحاق الضرر بالآخرين – حقوق الملكية

الفكريـة - عـدم تحريـف الصـور والفيـديوهات - مبـادئ التعامـل مـع الـذكاء الاصطناعي - مبدأ المساءلة والمحاسبة للصحفيين باستخدام الأدوات المبتكرة مثل: المدونات والتعليقات، إضافة إلى المبادئ والأسس الأخلاقية التي تحكم الصحافة التقليدية، مثل: الدقة، والأمانة، والموضوعية، وغيرها.

- يركّز التعريف على الصحفيين والقرَّاء والمبرمجين باعتبارهم المعنيين بتطبيق الضوابط الأخلاقية؛ حيث يسهم كل منهم في إنتاج المحتوى الصحفي الرقمي.

ثالثًا: أهداف العرض التحليلي:

1- رصد البحوث العلمية (رسائل دكتوراه، وبحوث علمية منشورة في دوريات محكمة) العربية والأجنبية المرتبطة ببحوث تطبيق الضوابط الأخلاقية في الصحافة الرقمية، وذلك خلال الفترة من 2015 حتى 2020، مع مراعاة التنوع في المدارس العربية والأوربية والأمريكية والإفريقية.

2- الكشف عن الإشكاليات أو القضايا البحثية التي تناولتها الدراسات محل التحليل، والأطر أو النماذج النظرية التي اعتمدت عليها، والمناهج المستخدمة، وأدوات جمع البيانات، وأهم النتائج التي توصلت إليها.

3- المقارنة بن المدارس المختلفة فيما يتعلق بالمجالات البحثية، والأطر النظرية والمنهجية لبحوث أخلاقيات الصحافة الرقمية.

4- تقديم رؤية مستقبلية، واقتراح مجموعة من التوصيات المتعلقة بالاتجاهات البحثية المستقبلية للباحثين العرب، وبكيفية الاستعانة بهذه المجالات الحديثة عند التدريس للطلاب.

رابعًا: منهجية العرض التحليلي:

- ينتمي العرض التحليلي الحالي إلى الدراسات الوصفية، الذي اعتمد على منهج المسح بأسلوب تحليل البيانات من المستوى الثاني secondary analysis لبحوث تطبيق الضوابط الأخلاقية في الصحافة الرقمية، المنشورة في دوريات أجنبية وعربية محكمة، وكذلك رسائل الدكتوراه العربية والأجنبية في الفترة من 2015 حتى 2020.

- وقد اعتمد العرض على التحليلين الكمي والكيفي معًا، حيث تم حساب النظريَّات التي اعتمدت عليها الدراسات، وكذلك أنواع المناهج، وأدوات جمع البيانات، وأنواع العينات.

- بينما تم تحليل كيفي للقضايا البحثية التي تناولتها الدراسات واستخلاص أهم الإضافات المعرفية والمنهجية والنظرية، وتم تقديم رؤية نقدية مقارنة بين المدارس الأمريكية والأوروبية والإفريقية والعربية، وصولًا إلى تقديم أجندة بحثية مستقبلية للبحث في مجال تطبيق الضوابط الأخلاقية للصحافة الرقمية.

خامسًا: مجتمع وعينة العرض التحليلي:

- يتمثل مجتمع العرض التحليلي في الدراسات المكتوبة باللغة العربية وباللغة الإنجليزية التي تناولت الضوابط الأخلاقية للصحافة الرقمية، وذلك في الفترة من 2015 حتى 2020.
- ومن أجل الحصول على عينة الدراسة تم اتباع الخطوات الآتية:
  - إجراء بحث في مكتبة الرسائل بكلية الإعلام - جامعة القاهرة، وتحديد عناوين الرسائل التي تناولت أخلاقيات الصحافة، وتم الاطلاع عليها واستخلاص نتائجها.
  - البحث عبر بنك المعرفة المصري والدخول على عديد من قواعد البيانات، وهي:

دار المنظومة – Sage - Emerald – Taylor and Francis – Scopus – Since direct -البحث داخل www.researchgate.net – البحث داخل محرك البحث ,google scholor – البحث في قاعدة بيانات اتحاد مكتبات الجامعات المصرية – البحث داخل المجلة العلمية الخاصة بالصحافة الرقمية digital Journalism – المجلات العلمية: Journal of media mass communication Educator – Journalism –ethics Asian Journal of Journalism Studies – Journalism & Communication – البحث داخل موقع Free Full pdf.

  - البحث في المجلات العلمية المحكمة الآتية: المجلة المصرية لبحوث الإعلام- المجلة المصرية لبحوث الرأي العام – المجلة العلمية لبحوث الصحافة التي تصدر عن كلية الإعلام بجامعة القاهرة – المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال (جامعة الأهرام الكندية).
- قام الباحث ابتداء من 2020/3/1 حتى 2020/5/1 بتحميل عديد من الدراسات وطباعتها وتصنيفها، ثم ترجم الدراسات المرتبطة بموضوع الدراسة، واستعان بعديد من الكلمات المفتاحية.

الكلمات المفتاحية:

أخلاقيات الصحافة – أخلاقيات الصحافة الرقمية – الخصوصية الرقمية – مواثيق الشرف الأخلاقية – الخصوصية – المسئولية – المساءلة – الانتحال – الملكية الفكرية – أخلاقيات الصورة الرقمية – أخلاقيات صحافة البيانات – أخلاقيات الصحفيين – التنظيم الذاتي - أخلاقيات الصحافة الآلية والذكاء الاصطناعي والخوارزميات – أخلاقيات صحافة المواطن – أخلاقيات تعليقات القراء- تعليم أخلاقيات الصحافة.

The ethics of Journalism – ethics of digital Journalism – digital privacy - ethical code accountability – responsibility - ethics of data Journalism – copyright- the ethics of digital photography - ethics of citizen Journalism – self organization – plagiarism - ethics of artificial journalism.

- وهكذا توصل الباحث إلى (11) دراسة باللغة العربية و(47) دراسة باللغة الإنجليزية، وتجدر الإشارة إلى أن هناك عددًا من الدراسات التي لم يستطع الباحث الاطلاع عليها؛ نظرًا لأنها متاحة بمقابل مادي فقط، خاصة في مجلة Digital Journalism.

جدول رقم (1) تقسيم الدراسات من حيث لغة النشر

لغة النشر / النتائج	التكرار	النسبة ٪
دراسات عربية	11	18,7
دراسات أجنبية	47	81,3
المجموع	58	100

جدول رقم (2) أنواع الدراسات من حيث وعاء النشر

وعاء النشر / النتائج	التكرار	النسبة ٪
دراسات منشورة في مجلات علمية	56	96,5
رسائل علمية غير منشورة (دكتوراه)	1	1,7
دراسات منشورة في مؤتمرات	1	1,7
المجموع	58	٪100

سادسًا: عرض المحاور والاتجاهات البحثية في بحوث تطبيق الضوابط الأخلاقية في الصحافة الرقمية:

تُعرَض الدراسات عينة التحليل وفقًا لخمسة محاور هي:

المحور الأول: الدراسات التي اهتمت بتناول مواثيق الشرف للضوابط الأخلاقية للصحافة الرقمية، وتصورات الصحفيين لدورها في الممارسة المهنية، ويضم (ثماني دراسات).

المحور الثاني: تطبيق الضوابط الأخلاقية في أنواع الصحافة الرقمية، وينقسم إلى ثلاثة اتجاهات بحثية: **فالأول**: بحوث الضوابط الأخلاقية لصحافة المواطن ويضم (تسع دراسات)، **والثاني**: الضوابط الأخلاقية لصحافة البيانات، ويضم (ثلاث دراسات)، **والثالث**: دراسات الضوابط الأخلاقية للصحافة الآلية والذكاء الاصطناعي ويضم (سبع دراسات).

المحور الثالث: واقع التزام الصحافة الرقمية والصحفيين بالضوابط الأخلاقية في الدول المختلفة، ويضم (اثنتي عشرة دراسة).

المحور الرابع: تعليم الطلاب الضوابط الأخلاقية للصحافة الرقمية في الجامعات، ويضم (ثماني دراسات).

المحور الخامس: إشكاليات وتحديات تطبيق الضوابط الأخلاقية في الصحافة الرقمية، وينقسم إلى ثلاثة اتجاهات بحثية، **فالأول**: الخصوصية الرقمية، ويضم (ثلاث دراسات)، **والثاني**: بحوث الانتحال، ويضم (أربع دراسات)، **والثالث**: التلاعب بالصورة في الصحافة الرقمية، ويضم (أربع دراسات).

وفيما يأتي جدول يوضح توزيع المحاور البحثية وما تشمله من دراسات على الفترة الزمنية للتحليل:

جدول رقم (3) توزيع المحاور البحثية وفقًا للأعوام

المحور / العام	2015	2016	2017	2018	2019	2020	المجموع
المحور الأول: تناول مواثيق الشرف للضوابط الأخلاقية للصحافة الرقمية	3	-	-	2	1	2	8
المحور الثاني (1): الضوابط الأخلاقية لصحافة المواطن	4	2	-	-	2	1	9
المحورالثاني (2): الضوابط الأخلاقية لصحافة البيانات	-	1	1	1	-	-	3
المحورالثاني (3): الضوابط الأخلاقية للصحافة الآلية والذكاء الاصطناعي والخوارزميات	-	1	1	3	2	-	7
المحور الثالث: واقع التزام الصحافة الرقمية والصحفيين بالضوابط الأخلاقية	2	4	-	1	3	2	12
المحورالرابع: تعليم الطلاب الضوابط الأخلاقية للصحافة الرقمية في الجامعات	1	2	1	2	2	-	8
المحور الخامس (1): الخصوصية الرقمية	_	1	_	1	1		3
المحور الخامس (2): الانتحال في الصحافة الرقمية	_	_	1	2	_	1	4
المحور الخامس (3): التلاعب بالصورة في الصحافة الرقمية	1	_	1	2	_	_	4
المجموع	11	11	5	14	11	6	58

المحور الأول: الدراسات التي اهتمت بتناول مواثيق الشرف للضوابط الأخلاقية للصحافة الرقمية، وتصورات الصحفيين لدورها في الممارسة المهنية:

وجد الباحث تحت هذا المحور ثماني دراسات: سبع دراسات أجنبية، وواحدة عربية، يمكن عرضها كما يأتي:

أ- فيما يتعلق بأهداف الدراسات:

- **اهتمت دراسة** (Diaz-Campo & Boj, 2015) بمدى توافق مواثيق الشرف في الدول المختلفة مع البيئة الصحفية الرقمية، ومدى صلاحية مواثيق الشرف الحالية لتطبيقها على الإنترنت، ومدى اهتمام المواثيق التي تم تحديثها في الدول المختلفة، أو وضعت بها مواد مرتبطة بالإنترنت بالقواعد المنظمة لممارسة النشاط الرقمي، واعتمدت على تحليل الوثائق، وقامت بتحليل (99) تسعة وتسعين ميثاق شرف صحفيٍّ من دول مختلفة شملت

أوروبا وآسيا وأمريكا وإفريقيا، واعتمدت في جمع المواثيق على مصدرين: أحدهما أخلاق الإنترنت، وهو تجميع لمواثيق الشرف قام بها قسم الصحافة والاتصال بالجماهير في جامعة Tampere ببريطانيا، والآخر قاعدة البيانات التي أنشأها معهد Donald W Reynolds للصحافة، وتم البحث في مواثيق الشرف حول استخدامها للكلمات التي لها علاقة بالإنترنت؛ مثل: المدونات – الفضاء الإلكتروني – وسائل التواصل الاجتماعي – تفاعل – رابط – موقع – إنفوجرافيك – إنترنت.

- **واهتمت دراسة** (Villegas, 2015) بتحليل تصور لجنة أخلاقيات الصحافة التابعة لاتحاد الصحفيين الأسبان حول الصحافة عبر الإنترنت، واستهدفت تحديد ما إذا كانت مدونة الأخلاقيات التي أصدرتها اللجنة توفر معايير منهجية يمكن أن تسهم في حل المعضلات الأخلاقية التي ظهرت في الصحافة عبر الإنترنت، وقامت بإجراء تحليل كمي للقرارات التي أصدرتها اللجنة خلال السنوات العشر من تاريخها (2004 – 2014) من خلال موقعها على الإنترنت، وتحليل الشكاوى التي تعالجها اللجنة، وتقييم أدائها كعنصر فاعل في التنظيم الذاتي للصحافة.

- **واهتمت دراسة** (Acharya, 2015) بمراجعة أدبيات **المساءلة الإعلامية** Accountability، وتقديم نظرة عامة على مساءلة وسائل الإعلام على المنصات الرقمية، وركّزت على مفهوم المساءلة وتطوره، والممارسات الحالية، والتحديات الرئيسة التي تواجه المساءلة في المنصات الرقمية، ودور الجماهير في تعزيز مساءلة وسائل الإعلام الإخبارية عبر الإنترنت أمام أصحاب المصلحة العاميين والمهنيين، وما إذا كانت المنصات الرقمية تسهم في تعزيز المساءلة من قبل وسائل الإعلام والصحفيين أمام المهنيين والعامة أصحاب المصلحة.

- **وفي سياق مختلف، استهدفت دراسة (عرفات، 2018)** بناء مشروع ميثاق أخلاقي للصحافة الإلكترونية لدول مجلس التعاون الخليجي في ضوء تجارب المواثيق الأخلاقية العربية، وقامت بتحليل المواثيق الآتية: ميثاق الشرف الإماراتي – ميثاق الشرف البحريني – ميثاق الشرف المهني للصحفيين الإلكترونيين المصري – ميثاق شرف الإعلام الإلكتروني اللبناني – وثيقة الصحفيين العرب، واعتمدت على أداتين: إحداهما أداة تحليل الوثائق لرصد وتحليل بنود مواثيق الشرف الصحفية، والأخرى: مقياس لرصد آراء الصحفيين الإلكترونيين تجاه ميثاق الشرف الذي اقترحته الدراسة، واعتمدت على نموذج البناء الاجتماعي للتكنولوجيا، الذي يسعى لفهم العوامل الاجتماعية المرتبطة باستخدام التكنولوجيا.

- **اهتمت دراسة** (Torrijos & Vegas, 2018) بتحديد وتحليل أدوات المحاسبة والمساءلة الأكثر صلة بالصحافة الرياضية، سواء الأدوات التقليدية؛ مثل: المواثيق الأخلاقية وكتب الأسلوب، أم الأدوات المبتكرة؛ مثل: المدونات التحريرية على الويب ونقد وسائل الإعلام في وسائل التواصل الاجتماعي، كما استهدفت تجميع أدوات المساءلة من خلال منصة الصحافة الرياضية المسئولة؛ حتى تكون بمثابة (بوصلة أخلاقية) تساعد الممارسين على زيادة وعيهم الذاتي بالضوابط والممارسات الأخلاقية، وهذه الدراسة مشروع بحثي بعنوان "الصحافة الرياضية المسئولة"، قام بها الباحثان على مدار ثلاث مراحل: تمثلت المرحلة الأولى في تحديد وتحليل أكثر أدوات المحاسبة صلة بالصحافة الرياضية عبر أنظمة الإعلام المختلفة، وتمت الاستعانة بالإنترنت خلال إطار زمني استغرق (18) شهرًا، من خلال الاعتماد على عينة كرة الثلج لبناء مجموعة بيانات متسقة لموارد المحاسبة التي كانت مبعثرة في عديد من المنصات، والبحث المنهجي في قواعد البيانات الأكاديمية والمواقع الاحترافية؛ مثل: شبكة الصحافة الأخلاقية، وتمثلت المرحلة الثانية في تحليل أنظمة المساءلة باستخدام تحليل المحتوى الكيفي وعرض نتائجها في مؤتمر الأخلاقيات والبحث والاتصال 2016، وتمثلت المرحلة الثالثة في إنشاء منصة الصحافة الرياضية المسئولة.

- وتناولت دراسة (Acharya, 2019) كيفية دعم الصحفيين العاملين في البوابات الإخبارية عبر الإنترنت في نيبال للمساءلة المهنية والعامة، من خلال تحليل ممارسات المساءلة في البوابات الإخبارية الأكثر مشاهدة على الإنترنت، ومدى تأثر البوابات الإخبارية بأبعاد المساءلة الأربعة: السياسة (القوانين) – السوق (العرض والطلب) – الجمهور – البعد المهني (التنظيم الذاتي).

- **واستهدفت دراسة** (Mauri-Rios et al., 2020) تحليل تصورات الصحفيين الأسبان لفعالية مدونات قواعد السلوك كأداة لتطوير السلوك الأخلاقي في الصحافة، وكيف تؤثر المتغيرات الديموجرافية (العمر ومستوى التعليم)، والمتغيرات المهنية (سنوات الخبرة – نوع الوسيلة التي يعمل بها الصحفي – الوظيفة الحالية) على تحديد أهمية مواثيق الشرف كأداة للمحاسبة والمساءلة، وتم تطبيق الدراسة على عينة بلغت (228) صحفيًا ينتمون إلى جمعية الصحفيين الأسبان أو نادي الصحفيين المحترفين، واستعانت بتصنيف أدوات مساءلة وسائل الإعلام الذي قدمه Mauri-Rios 2015، وصنّفها إلى: أدوات تقليدية، وهي الأدوات التي كانت معروفة قبل ظهور الإنترنت؛ مثل: (المدونات الأخلاقية العامة – القوانين المنظمة لوسائل الإعلام – المدونات الأخلاقية المحددة – المجالس

الإعلامية)، والأدوات المبتكرة؛ مثل: (المدونات على وسائل الإعلام، وانتقاد وسائل الإعلام في الشبكات الاجتماعية).

- **واستهدفت دراسة** (Diaz-Campo & Dominguez, 2020) تحليل مواثيق الشرف الأخلاقية في دول أمريكا اللاتينية، وتحديد مدى ملاءمتها للواقع الحالي للصحافة الآلية (الخوارزميات – المعززة – الروبوت)، وما إذا كانت المبادئ الأخلاقية التي يمكن أن تضبط الصحافة الآلية يمكن العثور عليها ضمن هذه المواثيق، وتحديد مدى صلاحية المدونات الأخلاقية بدول أمريكا اللاتينية بصفتها ومحتواها الحالي لتكون بمثابة دليل مرجعي للأخلاقيات للمتخصصين في الصحافة الآلية، الذين يعملون في هذه المنطقة الجغرافية، واعتمدت على تحليل الوثائق لمدونات وقواعد السلوك في مختلف بلدان أمريكا اللاتينية، وبلغ عدد المدونات الأخلاقية التي تم تحليلها (18 مدونة)، واعتمدت في إطارها النظري على المبادئ السبعة التي وضعها (Dorr & Hollnbuchner, 2017).

ب- فيما يتعلق بالأدوات والأطر المنهجية:

اعتمدت معظم الدراسات في تحليل مواثيق الشرف على أداة تحليل الوثائق، والتحليل المقارن (Diaz-Campo & Boj, 2015) و(**عرفات**، 2018) و (Diaz-Campo & Dominguez, 2020)؛ حيث حلّل كل منها مواثيق الشرف في دول مختلفة، وقارنت بينها من ناحية تناولها لأخلاقيات الصحافة الرقمية، كما اعتمدت دراسة (Villegas, 2015) على التحليل الكمي لقرارات لجنة الأخلاقيات التابعة لاتحاد الصحفيين الأسبان في الفترة من (2004 – 2014)، واعتمدت دراسة (Acharya, 2015) على تحليل الأدبيات حول مساءلة وسائل الإعلام من خلال مسح مكتبة (Morisset)، وهي أكبر مكتبة في أوتاوا بكندا، واعتمدت دراسة (Torrijos & Vegas, 2018) على التحليل الكيفي، واستخدمت عينة كرة الثلج، واعتمدت دراسة (Acharya, 2019) على منهج دراسة الحالة، واستخدمت تحليل المحتوى لخمس وعشرين قصة إخبارية، والمقابلة شبه المنظمة مع عشرة صحفيين في البوابات الإخبارية، واستخدمت دراسة (Mauri-Rios et al., 2020) منهج المسح وأداة الاستبيان.

ج-فيما يتعلق بالأطر النظرية:

- تصنيف أدوات محاسبة ومساءلة وسائل الإعلام، الذي قدمه (Mauri-Rios, 2015)، وصنف أدوات المحاسبة إلى تقليدية ومبتكرة، دراسة (Mauri-Rios et al., 2020).

- المبادئ السبعة لأخلاقيات الصحافة الآلية، التي وضعها (Dorr & Hollnbuchner, 2017)، وتتضمن: (طرق جمع البيانات المناسبة – احترام الخصوصية – تحليل البيانات – التحقق والتأكد من البرامج والأساليب المستخدمة – تأليف البيانات والنتائج "عدم الانتحال" – الالتزام القانوني)، دراسة (Diaz-Campo & Dominguez, 2020).
- نموذج البناء الاجتماعي للتكنولوجيا، **دراسة (عرفات، 2018)**.
- نموذج أبعاد المساءلة الأربعة لوسائل الإعلام الذي قدمه (Denis Mcquil, 2004): السياسة – السوق – الجمهور – البعد المهني "التنظيم الذاتي"، دراسة (Asharya, 2019).

د- فيما يتعلق بالنتائج:

- اتفقت نتائج دراستين من الدراسات التي اهتمت بتناول مواثيق الشرف الصحفي للضوابط الأخلاقية للصحافة الرقمية أنه على الرغم من أن هناك مواثيق شرف عديدة تم تحديثها في بعض دول العالم؛ إلا أنها لم تحتو على قواعد لممارسة النشاط الرقمي؛ حيث وجدت دراسة (Diaz-Campo & Boj, 2015) أنه من بين (99) تسعة وتسعين ميثاقًا تم تحليلها من دول العالم المختلفة هناك تسعة فقط تضمنت الإشارة للإنترنت وتكنولوجيا المعلومات، وهي: (البوسنة والهرسك – كندا – المجر – لوكسمبرج – هولندا – النرويج – رومانيا – بريطانيا)، كما وجدت دراسة (Diaz-Campo & Dominguez, 2020) أنه من بين (18) ثماني عشرة مدونة أخلاقية تم تحليلها في دول أمريكا اللاتينية هناك ثلاث مدونات فقط تناولت المبادئ الأخلاقية للصحافة الآلية، وذلك في: (الدومينيكان – كولومبيا – السيلفادور)، كما أنه لم يظهر مبدأ التحقق من البرامج والأساليب المستخدمة في أي من المدونات الـ (18) التي تم تحليلها بشكل مباشر أو غير مباشر، وهناك نتيجة مهمة أشارت إليها هذه الدراسة، وهي أن عمر الوثيقة (المدونة) أو آخر مرة تم تحديثها ليس عاملًا محددًا في احتوائها على المبادئ الأخلاقية للصحافة الآلية؛ فالمدونات الثلاث التي احتوت على أكبر عدد من المبادئ الأخلاقية للصحافة الآلية تمت الموافقة عليها في تواريخ مختلفة (1994 – 2006 – 2012).
- **أسهمت دراسة** (Acharya, 2015) في تحديد مفهوم **المساءلة الإعلامية** Accountability، وأنه نوع من السيطرة الاجتماعية على المحتوى الإعلامي، والاستجابة لالتزامات وسائل الإعلام تجاه المجتمع، مثل: توفير معلومات عالية

الجودة، ودعم الأنظمة الديمقراطية، واحترام حقوق الإنسان، وتجنب/ تقليل الضرر للمجتمع، وفرّقت بين مفهومَي المسئولية والمساءلة، وتوصلت إلى أن المسئولية هي ما يلزم الصحفيون أنفسهم به، أما المساءلة فهي ما يطلبه الآخرون من الصحفيين، وأن شبكة الإنترنت أتاحت فرصًا جديدة للجمهور لمساءلة وسائل الإعلام، من خلال التفاعل النشط وتبادل المعلومات، ومراقبة المحتوى وانتقاده حينما لا يلتزم بالقيم الأخلاقية والصحفية.

- **أسهمت دراسة** (Torrijos & Vegas, 2018) في إنشاء منصة للصحافة الرياضية المسئولة، وهي بوابة للمبادئ التوجيهية للأخلاقيات تجمع اثنين وأربعين مصدرًا من خمس عشرة دولة، وتحتوي على أدوات المحاسبة والمساءلة للصحافة الرياضية التي تم إنتاجها داخل المؤسسات الإعلامية؛ مثل: كتب الأسلوب -مدونات الأخلاق، وغيرها، والأدوات التي تم إنشاؤها خارج المؤسسات الإعلامية من جانب المهتمين بالصحافة الرياضية؛ مثل: مدونات الباحثين والمواطنين، التي تسهم في جودة المحتوى الرياضي.
- **قدمت دراسة** (**عرفات**، 2018) مشروعًا مقترحًا لميثاق أخلاقي للصحافة الإلكترونية في دول مجلس التعاون الخليجي يتضمن أربعة أسس أخلاقية هي: (الأخلاق الإعلامية تجاه الدولة – الأخلاق العامة تجاه المجتمع– الأخلاق الإعلامية تجاه المهنة – حقوق الصحفيين)، ومن البنود المهمة التي تضمنها الميثاق المقترح عدم التعدي على حقوق المواقع الأخرى، وعدم استغلال المميزات التي توفرها البيئة الإلكترونية في الانتقاص من حقوق الآخرين أو مضايقتهم أو التعدي على خصوصيتهم.
- **وجدت دراسة** (Acharya, 2019) أن بوابات الأخبار عبر الإنترنت في نيبال تحافظ على المساءلة تجاه الجمهور -بشكل أقل- من نظيراتها التقليدية، وأن السوق له تأثير كبير على المحتوى الإخباري؛ لأن مالكي الوسائط يهتمون بتكاليف التشغيل وتحقيق الأرباح، كما وجدت أن البعد السياسي يؤثر في المساءلة، حيث يظهرد الاستقطاب السياسي بين الصحفيين في البوابات الإخبارية.
- **أشارت دراسة** (Mauri-Rios et al., 2020) إلى أنه على الرغم من ظهور تقنيات جديدة وأدوات تستفيد من إمكانيات الإنترنت في تطبيق المحاسبة والمساءلة، فإن الصحفيين لا يزالون يثقون في الأدوات التقليدية، وأنهم يعدون القواعد الأخلاقية العامة أكثر أدوات المحاسبة والمساءلة قيمة لوسائل الإعلام، ثم تأتي بعد ذلك

المدونات الأخلاقية المتخصصة، ثم القوانين المنظمة لوسائل الإعلام في المرتبة الثالثة، وأوضحت الدراسة تأثير المتغيرات الديموجرافية في تصورات الصحفيين نحو أدوات المحاسبة التقليدية والجديدة، وأنه كلما كبر عمر الصحفي زادت ثقته في فعالية مواثيق الشرف، والعكس صحيح؛ حيث يثق الصحفيون الأصغر سنًا في أدوات المحاسبة الجديدة؛ مثل: النقد على الشبكات الاجتماعية والتحليل الأكاديمي للصحافة.

- **وجدت دراسة** (Villegas, 2015) أن لجنة الأخلاقيات التابعة لاتحاد الصحفيين في أسبانيا كانت قراراتها المتعلقة بالمشكلات التي تؤثر على الصحافة الرقمية نادرة، وتم حلها بناء على تفسير المبادئ الواردة في مدونة الأخلاقيات، وأن الأسئلة الأخلاقية التي أثيرت كانت تتعلق بالحقوق الشخصية وحماية الفئات الضعيفة، وليس بقضايا أخرى؛ مثل الدقة والواقعية، كما حدث مع وسائل الإعلام التقليدية، واقترحت الدراسة وضع مجموعة من المبادئ المحددة لممارسة الصحافة عبر الإنترنت، قادرة على الاستجابة للتحديات الأخلاقية في البيئة الرقمية.

المحور الثاني: تطبيق الضوابط الأخلاقية في أنواع الصحافة الرقمية، وينقسم إلى ثلاثة اتجاهات بحثية: فالأول: دراسات الضوابط الأخلاقية لصحافة المواطن ويضم (تسع دراسات)، والثاني: الضوابط الأخلاقية لصحافة البيانات، ويضم (ثلاث دراسات)، والثالث: الضوابط الأخلاقية للصحافة الآلية والذكاء الاصطناعي والخوارزميات ويضم (سبع دراسات).

المحور الثاني (1): دراسات الضوابط الأخلاقية لصحافة المواطن:

وجد الباحث تحت اتجاه الضوابط الأخلاقية لصحافة المواطن تسع دراسات، سبع منها تنتمي للدراسات الأجنبية، واثنتان تنتميان للدراسات العربية.

وقد تنوعت هذه الدراسات في أهدافها وأطرها المنهجية، والنظريَّات التي استخدمتها، والسياقات التي تم تطبيق الأدوات خلالها، وفيما يأتي النتائج التي توصلت إليها:

أ- فيما يتعلق بأهداف الدراسات:

استهدفت دراسة (Okpara, 2015) الأبعاد الأخلاقية لممارسات صحافة المواطن في نيجيريا أثناء الانتخابات الرئاسية 2015؛ وذلك لمعرفة إلى أي مدى طبقت صحافة المواطن مبادئ المسئولية الاجتماعية في تغطيتها للانتخابات الرئاسية.

وتناولت دراسة (Moyo, 2015) أخلاقيات صحافة المواطن أثناء الأزمات السياسية، بالتطبيق على أزمة الإعادة في الانتخابات الرئاسية 2008 في زيمبابوي، وكيف قدمت صحافة المواطن صور العنف أثناء جولة الإعادة.

واستهدفت دراسة (**عبد الحافظ**، 2015) التعرف على المعايير الأخلاقية التي تضعها المواقع الإخبارية لنشر تعليقات القرّاء، ومدى قيام الموقع بالرقابة أو حذف التعليقات، ورصد أشكال الانتهاكات الأخلاقية في التعليقات، ومدى التزام القرّاء بأخلاقيات النشر في التعبير عن آرائهم.

واهتمت دراسة (Mazyle, 2015) بتحديد المسئول عن التعليقات المنشورة في البوابات الإخبارية عبر الإنترنت في ليتوانيا، والقوانين التي تحكم الممارسات في البوابات والمواقع الإخبارية فيما يتعلق بالمسئولية عن التعليقات المنشورة، ومدى التزام القرّاء بآداب وأخلاقيات التعليقات.

كما اهتم (Mpofu & Barnabas, 2016) بالاعتبارات الأخلاقية لصحافة المواطن في تغطية الأزمات، بالتطبيق على أزمة إرهاب الأجانب في جنوب إفريقيا 2015.

واستهدفت دراسة (Pande, 2017) بحث كيفية تفاعل الجمهور مع الفيديوهات التي نشرها المواطنون على اليوتيوب أثناء تغطية حادثة الاعتداء الجنسي على إحدى الفتيات في الهند عام 2012، واختبرت فكرة تجانس المجال العام وارتباط صحافة المواطن بالأخلاق.

واستهدفت دراسة (Nilsson, 2020) التعرف على اعتماد المؤسسات الإخبارية في السويد على صور المواطنين القريبين من الحدث، ومواقع التواصل الاجتماعي، ومدى التزام المؤسسات وصحفيي المواطن بأخلاقيات النشر، بالتطبيق على تغطية الهجوم الإرهابي في استكهولم يوم 7 أبريل 2017.

وفي سياق مختلف، اهتمت دراسة (Roberts, 2019) بتناول مواقع التواصل الاجتماعي للأخلاقيات مقارنة بصحافة المواطن، وتم تطبيقها على أشهر ستة مواقع في الولايات المتحدة الأمريكية: (اليوتيوب- فيسبوك- انستجرام- تويتر- سناب شات- بينترست)؛ لمعرفة كيف تتناول المواقع الأخلاقيات من ناحية (التدريب- المحتوى – المعايير الأخلاقية – المصادر) .

وتناولت (**صبح**، 2019) رؤية القائمين بالاتصال في أقسام صحافة المواطن بالمؤسسات الصحفية المصرية لتقنية صحافة المواطن، في ضوء الضوابط والمعايير والمسئوليات التي تؤكدها نظرية المسئولية الاجتماعية.

ب- فيما يتعلق بالأدوات والمناهج:

استخدمت معظم دراسات صحافة المواطن تحليل المضمون الكمي والكيفي للصور والفيديوهات التي نشرها المواطنون على موقع اليوتيوب أثناء الأزمات، وتعليقات القرّاء عليها (Pande, 2017)، وتحليل مضمون تعليقات القرّاء في المواقع الإخبارية (**عبد الحافظ**، 2015)، أو تحليل المدونات باستخدام تحليل الخطاب النقدي (Moyo, 2015)، واعتمدت دراسة (Mazyle, 2015) على تحليل الوثائق والتحليل المقارن ودراسة الحالة، واعتمدت دراسات أخرى على المقابلات المتعمقة والملاحظة المباشرة (**صبح**، 2019)، والمقابلات التليفونية مع المشاركين في صحافة المواطن Mpofu & (Barnabas, 2016)، وانفردت إحدى الدراسات بالتحليل الديموجرافي للمعلقين في صحافة المواطن (Pande, 2017)، وقامت دراسة بتحليل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للمصطلحات المرتبطة بالأخلاقيات (سياسات الخصوصية- إرشادات مجتمعية – التعامل مع المصادر) (Roberts, 2019)، واعتمدت معظم الدراسات على منهج المسح، بينما استخدم بعضها منهج دراسة الحالة (Moyo, 2015).

ج - فيما يتعلق بالأطر النظرية:

اعتمدت دراسات أخلاقيات صحافة المواطن على الأطر النظرية الآتية: المسئولية الاجتماعية (Okpara, 2015)، (**عبد الحافظ**، 2015)- والمجال العام (**عبد الحافظ**، 2015)، وتطبيقات Web 2، ونموذج الهواة أو الشخص الأول (Nilsson, 2020) - المجال العام لهابرماس ونظرية الحداثة السائلة لباومان (Moyo, 2015)، Mpofu & (Barnabas, 2016) – نموذج أخلاقيات الليبرالية الجديدة (Pande, 2017) – مدخل البيئة التكاملية لوسائل الإعلام (Nilsson, 2020).

ج- فيما يتعلق بالنتائج:

- توصلت بعض دراسات أخلاقيات صحافة المواطن إلى أنها لا تلتزم بالضوابط الأخلاقية؛ بل تحكمها أخلاقيات الحداثة السائلة، بمعنى أنه لا توجد ضوابط محددة؛ بل تحكمها الدوافع الشخصية (Moyo, 2015)، وأن الأخلاقيات في مواقع التواصل يتم تجاهلها وكتابتها بلغة غير مقننة، وتأطيرها بمصطلحات سلبية، بدلا من المسئولية والالتزام (Roberts, 2019)، وعلى العكس من النتائج السابقة توصلت دراسات أخرى إلى التزام صحافة المواطن بالأبعاد الأخلاقية في نشر الصور، وأوضحت التزام شهود العيان بمراعاة خصوصية الضحايا (Nilsson, 2020)، وأن المواطنين يلتزمون بالأخلاقيات في الصور التي يرسلونها للمواقع، (**صبح**، 2019).

- واختلفت نتائج الدراسات بالنسبة لدور مواثيق الشرف في التزام صحافة المواطن بالضوابط الأخلاقية، فبينما ترى بعض الدراسات أهمية مواثيق الشرف لصحافة المواطن (Okpara, 2015)، (Moyo, 2015)، فإن دراسة أخرى ترى أن مواثيق الشرف لا تضمن السلوك الجيد لصحافة المواطن، وأن صحفيي المواطن ليس لديهم وعي بالمواثيق الأخلاقية لوسائل الإعلام الجديدة، وربما يقاومون المواثيق المبنية على هذه القواعد أو نشرها على نطاق واسع (Roberts, 2019).
- كما أوضحت الدراسات أن مستخدمي اليوتيوب في المجتمع الافتراضي يطبقون المعايير الأخلاقية الخاصة بالمجتمع الواقعي ويقيمون الحوادث في العالم الافتراضي من خلالها؛ مما يجعل الفضاء السيبراني مليئًا بالتحيز، خصوصًا التحيز النوعي (الجندري) (Pande, 2017).
- أشارت بعض الدراسات إلى أن أخلاقيات صحافة المواطن في معالجة الأزمات تتسم بأنها: (شخصية – متناقضة – ذات وجهتي نظر – موقفية – غير موضوعية – تحكمها الدوافع الشخصية والغايات القائمة على نظام أخلاقي يعتمد على الحرية وحقوق الإنسان والتعددية) (Moyo, 2015)، ومن النتائج المهمة التي أوضحتها بعض الدراسات أنه على الرغم من أن صحافة المواطن تحقق التوازن مع وسائل الإعلام السائدة- إلا أنها تقع في بعض الأحيان في الأبعاد غير الأخلاقية مثل: إعلان نتائج الانتخابات قبل ظهورها رسميًا (Okpara, 2015).
- كشفت الدراسات عن زيادة حجم تجاوزات القرّاء في التعليقات، ووجود علاقة بين زيادة حجم التجاوزات على المواقع، والسماح للقرّاء بالتعليق المباشر دون رقابة سابقة، وتمثلت أشكال التجاوزات الأخلاقية للتعليقات فيما يأتي: استخدام ألفاظ غير لائقة، وإلقاء الاتهامات والشائعات، والتشهير والخوض في الأعراض، واحتقار الآخرين، دراسة (**عبد الحافظ**، 2015).
- وجدت دراسة (Mazyle, 2015) أن البوابات الإخبارية في ليتوانيا لا يوجد بها موظفون يشرفون على تدفق التعليقات ومحتواها، وأن اختفاء الهوية الحقيقية للمعلقين، والتعليق باسم مجهول شجع القرّاء على عدم الالتزام بالقواعد الأخلاقية، واحتواء التعليقات على التشهير بالآخرين، ونشر الاتهامات بلا دليل.

المحور الثاني (2): الضوابط الأخلاقية لصحافة البيانات:

وجد الباحث تحت هذا المحور ثلاث دراسات، اثنتين أجنبيتين، والثالثة عربية، ويمكن عرضها كما يأتي:

(أ) فيما يتعلق بأهداف الدراسات:

- اهتمت دراسة (Kuutti, 2016) بتحليل القضايا الأخلاقية المرتبطة بصحافة البيانات، وقامت بتقسيمها إلى أربع مراحل: (الوصول للبيانات – تحليل البيانات – نشر البيانات – التغذية المرتدة من الجمهور)، وكل مرحلة من هذه المراحل السابقة وضعت لها الدراسة أخلاقيات محددة.
- استهدفت دراسة (Craig & Yousuf, 2017) الكشف عن الأبعاد الأخلاقية لصحافة البيانات، من خلال التحليل الكيفي لـ 119 منشورًا للصحفيين العاملين في المؤسسة القومية للتقرير المستعين بالحاسبات، في تغطية أزمة إطلاق النار في إحدى المدارس الأمريكية 2012.
- واستهدفت دراسة (**حسن**، 2018) المقارنة بين استخدام المعايير الأخلاقية في صحافة البيانات في المواقع الإخبارية المصرية والأجنبية، واعتمدت على منهج المسح والمقارنة المنهجية، وقامت بتحليل مضمون صحافة البيانات في مواقع: (الوطن، والمصري اليوم، ونيويورك تايمز، والجارديان).

(ب) فيما يتعلق بالأدوات والأطر المنهجية:

استخدمت دراسات أخلاقيات صحافة البيانات التحليل الكيفي دراسة (Craig & Yousuf, 2017)، كما استخدمت دراسة (**حسن**، 2018) تحليل المضمون الكمي والمقارنة المنهجية بين المواقع المصرية والأجنبية.

(ج) الأطر النظرية: لم تعتمد الدراسات في هذا المحور على أطر نظرية.

(د) فيما يتعلق بالنتائج: توصلت دراسة (Kuutti, 2016) إلى أن أهم الأخلاقيات التي يجب أن تلتزم بها صحافة البيانات هي: (الدقة – الإنصاف – عدم التحيز – الوصول لأصل البيانات – تصحيح الأخطاء – تنقية البيانات – الشفافية في العزو للمصادر – إضافة السياق للبيانات والخلفية التاريخية – تفسير البيانات)، وأن أهم المشكلات الأخلاقية التي تواجه صحافة البيانات هي انتهاك الخصوصية، والتفسير الخاطئ للنتائج، واتفقت معها دراسة (Craig & Yousuf, 2017)، التي توصلت إلى أن أهم الأبعاد الأخلاقية لصحافة البيانات هي: الحرية مقابل المسئولية، والتحقق، واحترام الخصوصية، والالتزام بصحة البيانات؛ حتي لا يحدث خداع للقارئ، بينما توصلت دراسة

(حسن، 2018) إلى تفوق المواقع الأجنبية بالتزامها بالمعايير الأخلاقية لصحافة البيانات، حيث التزمت المواقع الأجنبية أكثر من المواقع المصرية بالمعايير الآتية: (احترام حق الفرد – الدفاع عن المصالح العامة للمجتمع – التوازن وعرض وجهتي النظر – الدقة في عرض البيانات – الحصول على البيانات من مصادرها الأصلية)، حيث وجدت الدراسة أن المواقع الأجنبية حرصت على عرض وجهتي النظر في كل الموضوعات التي تم تحليلها، بينما اتسمت بعض الموضوعات في المواقع المصرية بالتحيز لوجهة نظر واحدة، كما اتسمت المواقع الأجنبية بنسبة البيانات لمصدرها الأصلي في كل الموضوعات.

المحور الثاني (3): بحوث الضوابط الأخلاقية للصحافة الآلية والذكاء الاصطناعي والخوارزميات:

أصبحت تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي Artificial intelligence والخوارزميات Algorithms جزءًا مهمًا في نظام البيئة الإعلامية الرقمية، ورغم أننا نعيش في مرحلة مبكرة من التطوير والتحديث في هذا المجال إلا أن البحوث والدراسات تشهد نموًا سريعًا، وتتزايد في الاهتمام به والتحديات الأخلاقية التي أوجدها، باعتباره يمثل ثورة في الصحافة المعاصرة، وقد وجد الباحث تحت اتجاه دراسات أخلاقيات الذكاء الاصطناعي والصحافة الآلية سبع دراسات، وكلها دراسات أجنبية: خمس منها تنتمي للمدرسة الأوربية، واثنتان تنتميان للمدرسة الأمريكية، ويمكن عرضها كما يأتي:

أ- فيما يتعلق بأهداف الدراسات:

استهدفت دراسة (Dorr & Hollnbuchner, 2016) تحليل التحديات الأخلاقية لصحافة الخوارزميات بناء على نظريَّات علم الأخلاق (المنفعة – الفضيلة – التعاقدية – الواجبات)، واعتمدت على نظام المسئولية الأخلاقية متعددة المستويات الذي قدمه Purer 1992، وتصنيف الصحافة الذي قدمه كل من (Malik, Weichenbrg & Scholl, 2006)، الذي ينظر إلى المسئولية الأخلاقية على أنها متعددة المستويات (فردية – مهنية – تنظيمية – اجتماعية)، وترجع أهمية هذه الدراسة إلى أنها وفّرت إطار عمل لمناقشة القضايا الأخلاقية المتعلقة بصحافة الخوارزميات، اعتمدت عليه الدراسات بعد ذلك؛ إذ حددت الأخلاقيات المرتبطة بكل مستوى أخلاقي على حدة.

واهتمت دراسة (Thurman et al., 2017) بتوثيق وتحليل آراء الصحفيين في لندن حول إمكانات الصحافة الآلية وحدودها في سياق مجموعة متنوعة من الأدوار التي يؤدونها، ومخرجاتها، والآثار الأخلاقية والمجتمعية الأوسع، وهي دراسة كيفية استكشافية، اهتمت بمناقشة رؤية الصحفيين لمجموعة من القضايا الأخلاقية المرتبطة بكتابة الأخبار الآلية

(الشفافية – التحيز – التوازن – التحقق)، وتم تطبيق الدراسة على عينة عمدية من الصحفيين لديهم خبرة في الكتابة الآلية، وعددهم عشرة صحفيين يمثلون مستويات مختلفة من المسئولية والخبرة والتعامل مع التقنية، والانتماء للمؤسسات العامة والخاصة، وتم تعرضهم لأحد تطبيقات إنتاج النصوص الصحفية عبر الإنترنت، ثم إجراء مقابلات شبه منظمة معهم.

واهتمت دراسة (Grafe et al., 2018) في ألمانيا بتطوير مقياس لإدراك القرّاء لمحتوى الأخبار الآلية المكتوبة بالكمبيوتر، من ناحية المصداقية والخبرة والانقرائية، ومن أجل ذلك تم إجراء اختبار على أربعين مشاركًا لتقييم مقالة مكتوبة بالكمبيوتر؛ إما عن كرة القدم أو الاقتصاد باستخدام مقياس يتكون من ثلاثة أبعاد: أ- **المصداقية**: (دقيقة – جديرة بالثقة – نزيهة – موثوقة). ب- **سهولة القراءة**: (مسلية – مثيرة للاهتمام – حيوية ومكتوبة بشكل جيد). ج- **الخبرة الصحفية**: (متماسكة – موجزة – شاملة – وصفية). واعتمدت الدراسة على التصميم التجريبي 2×2×2 (مقال عن الرياضة – مقال عن الاقتصاد)، (المصدر الفعلي - المصدر المعلن)، (المكتوب بخط إنسان – المكتوب بالكمبيوتر)، وقام الباحثون بتغيير مصدر المقالة المعلن عن طريق إضافة سطر ثانوي وصف المقالة بأنها مكتوبة بخط بشري أو كمبيوتر، وبعد ذلك تم استخدام استبيان عبر الإنترنت شارك به 986 مبحوثًا تم اختيارهم من خلال لوحة غير تجارية على الإنترنت SOSI، يشارك بها ما يقرب من 90 ألف عضو طواعية في الاستطلاعات العلمية.

واستهدفت دراسة (Monti, 2018) تحليل المشكلات الأخلاقية والقانونية للصحافة الآلية؛ لا سيما حرية المعلومات والمسئولية من وجهة نظر قانونية، مع التركيز بشكل خاص على النظام القانوني الإيطالي، الذي طوّر فكرة حرية المعلومات على نطاق واسع، كما أنها اهتمت بتقديم بعض الحلول للمشكلات الأخلاقية والقانونية، وركّزت على قضية المسئولية الجنائية المتعلقة بأعمال الروبوت، بعدّها قضية محورية في مجال الذكاء الاصطناعي بسبب عدم وجود قوانين للصحافة الآلية، كما أنها اهتمت بالمسئولية القانونية والأخلاقية للمبرمجين.

واهتمت دراسة (Felzman et al., 2019) بقضية الشفافية Transparency في أنظمة الذكاء الاصطناعي، وذلك من منظور متكامل متعدد التخصصات، من خلال تجميع ودمج الأدبيات في القانون والأخلاق والعلوم الاجتماعية، وعبر تحليل نتائج دراسات التكنولوجيا، وأخلاقيات الروبوت، وأخلاقيات المعلومات، وأبحاث وسائل التواصل الاجتماعي، والتفاعل بين الإنسان والكمبيوتر- وهي دراسة نقدية من المستوي الثاني-،

واعتمدت على التحليل المتعمق للشفافية في قانون حماية البيانات الأوروبي والأسس الأخلاقية لمتطلبات الشفافية في اللائحة العامة لحماية البيانات، كما أنها اهتمت بدور الشفافية في الثقة، والعوامل السياقية التي يجب أن تأخذها تدابير الشفافية للذكاء الاصطناعي في أوروبا، باعتبار أن الشفافية لا تعمل في فراغ، ولكنها تؤدي أدوارًا في بيئاتها الثقافية والتنظيمية المحددة.

وفي سياق مختلف، في الولايات المتحدة المريكية، **اهتمت دراسة** (Lewis et al., 2019) بالمخاطر القانونية والأخلاقية التي يمكن أن تنتج عن صحافة الخوارزميات Algorithmic Journalism خصوصًا قضايا التشهير والقذف Libel، باستخدام الخوارزميات، وكيف أنه من المحتمل أن تنتج الخوارزميات محتوى إخباريًا يشتمل على التشهير والقذف، واهتمت بمراجعة الحالات القانونية التي تم عرضها أمام المحكمة العليا في أمريكا، واختبرت علاقة الصحافة الآلية بقوانين القذف والتشهير في السياق الأمريكي؛ إذ تم تعديل الدستور لتوفير حماية أكبر لحرية التعبير أكثر من أي بلد آخر، كما ركّزت على المسئولية القانونية للمؤسسات الإخبارية حينما تقوم بكتابة ونشر الأخبار آليًا.

بينما استهدفت دراسة (Aly & Hassou, 2019) وصف الوضع الراهن للتكنولوجيا ودورها في تحديث الصحافة وتغييرها، وتقديم رؤى حول دور الذكاء الاصطناعي في تغيير الممارسة الصحفية، والإمكانات والفرص التي أتاحها للصحفيين، وتحديد الآثار المحتملة للذكاء الاصطناعي على مستقبل الصحفيين، كما أنها ركّزت على التحديات الأخلاقية التي نشأت عن استخدام الذكاء الاصطناعي في مجال الصحافة، واعتمدت على المراجعة المنهجية المتعمقة والنقدية للدراسات الخاصة بتوظيف الذكاء الاصطناعي في الصحافة، التي أتاحت بناء النتائج في شكل متكامل.

ب- فيما يتعلق بالأدوات والأطر المنهجية:

استخدمت دراسات أخلاقيات الذكاء الاصطناعي والصحافة الآلية عدة مناهج وأدوات بحثية يمكن عرضها كما يأتي:

- **التحليل النقدي والمراجعة المنهجية** من المستوى الثاني لدراسات أخلاقيات الروبوت والمعلومات والذكاء الاصطناعي والعلاقة بين الإنسان والكمبيوتر، وذلك في دراسة (Felzman et al., 2019)، ودراسة (Aly & Hassoum, 2019)، كما استخدمت دراسة (Dorr & Hollnbuchner, 2016) تحليل التحديات الأخلاقية لصحافة الخوارزميات من منظور المسئولية الأخلاقية

متعددة المستويات، واستخدمت دراستان التحليل الوثائقي للقانون الايطالي ومواد حرية المعلومات والمسئولية الجنائية (Monti, 2018)، وتحليل مواد القذف والتشهير في القانون الأمريكي (Lewis et al., 2018)، واعتمدت دراسة (Grafe et al., 2018) على الاستبيان الإلكتروني لعينة من المتطوعين والتصميم التجريبي 2×2×2.

- **واستخدمت دراسة** (Thurman et al., 2017) عينة عمدية من الصحفيين من خلال الدراسة الكيفية لعشرة من الصحفيين، واعتمدت دراستا (Lewis et al., 2018)، (Monti, 2018) على **منهج دراسة الحالة**.

ج- فيما يتعلق بالأطر النظرية:

اعتمدت دراسات أخلاقيات الصحافة الآلية والذكاء الاصطناعي على الأطر النظرية الآتية: المدخل القانوني (Lewis et al., 2018)، (Monti, 2018)، (Felzman et al., 2019)، والمصداقية والانقرائية (Grafe et al., 2018)، والأخلاق التطبيقية واقتصاديات وسائل الإعلام وتطوير مهارات الصحفيين (Thurman et al., 2017)، والمسئولية الأخلاقية متعددة المستويات (Dorr & Hollnbuchner, 2016)، وتأثير الأتمتة في غرف الأخبار (Aly & Hassoum, 2019).

د- فيما يتعلق بالنتائج:

- اتفقت معظم الدراسات على أنه رغم أهمية استخدام الذكاء الاصطناعي في إنتاج الأخبار، وأنه أعاد تشكيل غرف الأخبار؛ إذ يوفر الوقت والجهد والتكاليف ويحقق السرعة وغيرها من المميزات؛ إلا أن استخدام هذه التكنولوجيا نتج عنه عدة تحديات ومشكلات أخلاقية، وهي: (الشفافية – التحقق من الحقائق – الإنصاف – التحيز – عدم التوازن في جمع البيانات) (Thurman et al., 2017 - Felzman et al., 2019 - Aly & Hassoum, 2019)، وأضافت دراسة (Monti, 2018) إشكالية المسئولية الجنائية عن المحتوى المنتج بواسطة الخوارزميات، وأشارت دراسة (Dorr & Hollnbuchner, 2016) إلى تحد أخلاقي يواجه الصحافة الآلية، يتمثل في تطوير وتقنين المبادئ التوجيهية الأخلاقية للجهات الفاعلة غير الصحفية (المبرمجين).

- اتفقت عدة دراسات على أنه قد حدث تحول كبير في المسئولية في إنتاج الأخبار مع ظهور صحافة الخوارزميات وتضاؤل دور الصحفي، في حين تزايدت أهمية المبرمجين وجامعي البيانات والمنظمات الإعلامية (Dorr & Hollnbuchner, 2016 - Lewis et al., 2018)، وأشارت دراسة (Monti, 2018) إلى أنه يمكن التغلب على التحيز في جمع البيانات من خلال تطبيق مدونة أخلاقية على المبرمجين، الذين يمثلون جزءًا مهمًا من عالم التكنولوجيا الجديدة للصحافة، وأنه لا بد من التفكير في المسئولية الأخلاقية والقانونية للمبرمجين.
- أكدت مجموعة من الدراسات أهمية **الشفافية** في كتابة المقالات في الصحافة الآلية، والكشف بأمانة عمن قام بإنشاء المقال (الكمبيوتر/ الإنسان)، وأن الشفافية تعني أنه يجب إعلام الأفراد بشأن المعالجة المستمرة للبيانات، وأن يكون الأفراد على دراية بتقييم مخاطر الذكاء الاصطناعي (Grafe et al, 2018 - Felzman et al, 2019 - Thurman et al, 2017)، وأشارت دراسة (Dorr & Hollnbuchner, 2016) إلى أنه يجب الاهتمام بدور الجمهور حتى يستطيع التمييز بين المحتوى البشري والآلي من خلال التربية الإعلامية.
- انفردت دراسة (Grafe et al., 2018) بتأثير الأخبار الآلية المكتوبة بواسطة الكمبيوتر على الجمهور، وتوصلت إلى أن المبحوثين يميلون إلى تصنيف الأخبار المكتوبة بالكمبيوتر على أنها تتمتع بالمصداقية والخبرة الصحفية، أعلى من التي تم تصنيفها على أنها مكتوبة بجهد بشري، وهو ما يتفق مع الدراسات السابقة في هذا المجال.
- أشارت إحدى الدراسات (Lewis et al., 2018) إلى أن تحديد الخطأ في حالة القذف والتشهير باستخدام الخوارزميات أمر معقد؛ لا سيما أن المؤسسات الإخبارية ليس لديها قدرة على تبني واستخدام آليات دفاع مشابهة للمستخدمة في الشركات المهتمة بالخوارزميات.
- اختلفت نتائج الدراسات حول التحيز في الصحافة الآلية؛ فبينما رأى بعض الصحفيين في دراسة (Thurman et al., 2017) أن عمليات الخوارزميات لديها القدرة على الحد من التحيز في إعداد التقارير، وأنه يمكن التقليل من التحيز عن طريق الخوارزميات المشفرة، حذّرت دراسة أخرى

(Aly & Hassoum, 2019) من أنواع التحيز التي يمكن أن تحدث داخل أنظمة الذكاء الاصطناعي، وأهمها التحيز بين الجنسين، والتحيز العرقي.

المحور الثالث: واقع التزام الصحافة الرقمية والصحفيين بالضوابط الأخلاقية في الدول المختلفة، ويضم (12 دراسة):

وجد الباحث تحت محور واقع التزام الصحفيين بالضوابط الأخلاقية في الممارسة الصحفية اثنتي عشرة دراسة، يمكن عرضها كما يأتي:

أ- فيما يتعلق بأهداف الدراسات:

- استهدفت دراسة (Villegas, 2015) تحليل تصورات الصحفيين للتحديات الأخلاقية التي تواجههم أثناء الممارسة الصحفية في إنتاج الأخبار ونشرها، والعوامل التي تحدد الممارسة الأخلاقية للصحافة على الإنترنت، ودرجة تأثير العوامل في الممارسة الأخلاقية، وتم تطبيق الدراسة على الصحفيين في ثلاث دول أوروبية: (أسبانيا – إيطاليا – بلجيكا)، الذين يعملون في الوسائط الرقمية أو الوسائط المطبوعة ذات الإصدارات الرقمية، وتم تقسيم العوامل التي تحدد الممارسة الأخلاقية للصحافة على الإنترنت إلى: (اقتصادية – مهنية – أيدولوجية - تكنولوجية – اجتماعية).
- اهتمت دراسة (Klueva & Tsetsura, 2015) بالأخلاق والشفافية في الصحافة الروسية الإقليمية والعلاقة بين الشفافية وأخلاقيات الصحافة، والظروف الاقتصادية والاجتماعية التي يعمل فيها الصحفيون الإقليميون في روسيا، وكيفية تأثير دخل الصحفيين الروس على حاجتهم المتصورة لدعم الشفافية، وهل يعدّون الممارسة غيرالشفافة عادية أو مهنية؟ ورؤيتهم للصحافة الروسية بالنسبة لمدى قابليتها للفساد.
- استهدفت دراسة (Nasidi, 2016) بحث أخلاقيات الصحافة في نيجيريا، وكيفية تعامل الصحفيين مع القضايا المرتبطة بالمناطق المختلفة الشمالية والجنوبية، وإلى أي مدى يلتزم الصحفيون النيجيريون بمدونة قواعد السلوك؟ وكيف يقوم الصحفيون النيجيريون بواجباتهم؟ واعتمدت على تحليل الخطاب النقدي، وتم تحليل ثلاث وستين قصة إخبارية من الصحف النيجيرية لمدة شهر واحد.
- وفي السياق ذاته رصدت الورقة البحثية التي قدمها (Duru, 2016) التحديات الأخلاقية للصحافة الرقمية في نيجيريا، وأبرزها: الدقة accuracy والانتحال

plagiarism والفحش obscenity، وهي دراسة وصفية لنشأة الصحافة في نيجيريا والقوانين التي تنظمها والتحديات التي تواجهها.

- اهتمت دراسة (**أحمد**، 2016) بالتعرف على تقييم الإعلاميين المصريين لمستوى الأخلاقيات المهنية لتغطية المواقع الإخبارية العربية للأزمات المصرية، وتقييم القواعد المهنية والأخلاقية الحاكمة لتغطية المواقع الإخبارية للأزمات المصرية، ومعدل حياد ومصداقية المواقع من وجهة نظر الإعلاميين، واعتمدت على منهج المسح، واستخدمت أداة الاستبيان، وتم تطبيقه على (136) مبحوثًا من العاملين في الصحف، والمواقع الإلكترونية، والإذاعة والتليفزيون.
- وفي سياق آخر اهتمت دراسة (Luengo et al., 2017) بالأبعاد المؤسسية والتنظيمية لأخلاقيات الصحافة، وقارنت بين الطريقة التي ينظر بها الصحفيون والمديرون التنفيذيون في المؤسسات الإعلامية الإخبارية في أسبانيا إلى المعايير الأخلاقية، والعقبات التي تواجه السلوك الأخلاقي في المؤسسات الإعلامية من وجهة نظر الصحفيين، واعتمدت على مدخل الأخلاقيات التنظيمية للصحافة، واستخدمت استبيانًا تم تطبيقه على أربعمائة وعشرين من الصحفيين والمديرين التنفيذيين في المؤسسات الإعلامية، إضافة إلى المقابلة المتعمقة مع ثلاثين منهم.
- واستهدفت دراسة (**التلاوي**، 2018) رصد وتحليل أخلاقيات الخطاب الإعلامي في المواقع الإلكترونية الإخبارية بما يتوافق مع المعايير الأخلاقية التي وضعها "هابرماس Habermas" في نظرية أخلاقيات الخطاب، ورصد وتحليل الالتزام بأخلاقيات الخطاب والمعايير والضوابط الأخلاقية للتغطية الإخبارية في المواقع الإلكترونية، فيما يتعلق بأشكال التحيز في العرض، وتضليل الرأي العام، والدقة، والالتزام بالموضوعية، ورصد وتحليل التجاوزات الأخلاقية للخطاب الإعلامي في المواقع الإخبارية.
- وفي السياق ذاته استهدفت دراسة (**فهمي**، 2019) رصد وتحليل المعايير الأخلاقية والقانونية لأساليب تعامل الصحفيين مع مصادر المعلومات في كل من مصر والولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا، وعلاقتها بالسياسات التحريرية، ومقارنة المعايير الأخلاقية مع كل من أقوال الصحفيين وممارساتهم في أرض الواقع، وصولًا لاقتراح نموذج يستهدف تطوير أداء القائم بالاتصال في مصر، واعتمدت على أداة الاستبيان وتحليل المضمون الكيفي والمقابلات المتعمقة مع الصحفيين، وتحليل الوثائق.

- واهتمت دراسة (Lestari, 2019) بالتحول في الأخلاقيات عبر الإنترنت في إندونيسيا، حيث يشهد المجتمع الإندونيسي تزايدًا ونموًّا في الإعلام الإلكتروني، وكيف تتم الانتهاكات الأخلاقية في الصحافة عبر الإنترنت، سواء من حيث المنتج الصحفي أم السلوك، وكيف أدت التطورات في مجال تكنولوجيا الإنترنت إلى تغيرات سريعة في طريقة جمع الأخبار وعرضها، ومدى التزام الصحفيين بمدونة الأخلاقيات التي وضعها مجلس الصحافة بعدّها المرجع الأخلاقي لمراقبة سلوك الصحفي.
- وفي سياق آخر اهتمت دراسة (Villanueva-Ledzema et al., 2019) بكيفية المعالجة الأخلاقية لوسائل الإعلام الرقمية في ولاية تيشيهوهوا بالمكسيك لأحداث العنف، ومدى التزام المعالجة بالأبعاد الآتية: أ- **حقوق الإنسان**: (حماية الضحية – حماية المتهم – المساواة بين الأطراف). ب- **الأخلاقيات**: (الاستشهاد بالمصادر – الحياد والإنصاف – الأحكام القيمية المدعومة بالأدلة). ج- **العنف**: (استخدام اللغة العنيفة – العنف الصريح – العنف نحو الفئات الضعيفة).
- واهتمت دراسة (Bucholtz, 2020) بفحص آراء المحررين في لاتيفيا حول عوامل تشكيل السلوك الأخلاقي، والمبادئ الرئيسية لأخلاقيات الصحافة، وتحديد أساس ومصادر فهمهم للسلوك الأخلاقي، والعوامل التي تؤثر على اتخاذ القرارات فيما يتعلق بتطبيق المبادئ الأخلاقية في الممارسة، والتعرف على دور القواعد الرسمية وغير المكتوبة في السلوك الأخلاقي في غرف الأخبار في لاتيفيا، والاعتبارات التي يبني عليها الإعلاميون آراءهم حول ما هو أخلاقي، وإلى أي مدى تساعد المناقشات بين الإعلاميين على تطوير التفاهم المشترك لأخلاقيات الصحافة في لاتيفيا.
- **واستهدفت دراسة** (Kurambayev & Freedman, 2020) تحليل المداخل الأخلاقية والمهنية، والمقارنة بين ممارسات الصحفيين في وسط آسيا في أربع دول: (كازاخستان، طاجيكستان، أوزبكستان، كارجيستان)؛ لاختبار تصوراتهم الأخلاقية وكيفية تأثيرها على الممارسة الصحفية.

ب- فيما يتعلق بالأطر المنهجية والأدوات:

- معظم دراسات هذا المحور اعتمدت على منهج المسح الكمي والكيفي، وهي: (Klueva & Tsetsura, 2015 - Villegas, 2015 – **أحمد**، 2016 – **التلاوي**، 2018 – **عادل**، 2019 - Luengo et al., 2017 - Villanueva-

Ledzema et al., 2019)، كما اعتمدت دراسة واحدة على منهج دراسة الحالة (Lestari, 2019).

- واعتمدت معظم دراسات هذا المحور على أكثر من أداة؛ (Luengo et al., 2017): (الاستبيان – المقابلة المتعمقة – المناقشة الجماعية المركزة)، (**التلاوي**، 2018): (تحليل المضمون – تحليل الخطاب – التحليل الدلالي)، و(**فهمي**، 2019): (الاستبيان – تحليل المضمون الكيفي – المقابلات المتعمقة – تحليل الوثائق)، و (Lestari, 2019): (المقابلة المتعمقة – الملاحظة – تحليل الوثائق).
- كما اعتمدت دراسة (Nasidi, 2016) على تحليل الخطاب النقدي، ودراسة (Bucholtz, 2020) على المقابلة شبه المنظمة، واعتمدت دراسة (Villanueva-Ledzema et al., 2019) على تحليل المضمون الكمي، ودراسة (أحمد, 2016) على الاستبيان، واعتمدت دراسة Kurambayev & (Freedman, 2020 على المقابلة مع 24 صحفيًا والمقارنة بين نتائجها في أربع دول.

ج- فيما يتعلق بالأطر النظرية:

- اعتمدت الدراسات التي تناولت واقع التزام وتطبيق الصحفيين للضوابط الأخلاقية للصحافة الرقمية على المداخل النظرية الآتية:

- الأخلاقيات التنظيمية للصحافة الذي ينظر إلى أخلاقيات الصحافة على أنها مزيج من العوامل المعقدة، وأن المؤسسة الصحفية أحد أبرز العوامل المؤثرة في السلوك الأخلاقي (Luengo et al., 2017).
- الأسس الاقتصادية للأخلاق وتأثير الظروف الاقتصادية على أخلاقيات الصحفيين، وآليات تبرير السلوك الأخلاقي لباندورا Klueva & Banadora (Tsetsura, 2015).
- العوامل المحددة للممارسة الأخلاقية للصحفيين (Villegas, 2015).
- مستويات التأثير الاجتماعي على اتخاذ الصحفيين للقرارات الأخلاقية (Bucholtz, 2020).
- نظرية أخلاقيات الخطاب لهابرماس Habermas (**التلاوي**، 2018).
- الأخلاق النفعية والأخلاق الإنسانية وتأثيرها في السلوك (Nasidi, 2016).
- المعايير الأخلاقية لمعالجة أخبار العنف (Villanueva-Ledzema et al., 2019).

- المسئولية الاجتماعية (**أحمد**، 2016).

د-فيما يتعلق بالنتائج:

- يمكن عرض أبرز النتائج التي توصلت إليها دراسات واقع التزام الصحفيين بالضوابط الأخلاقية كما يأتي:
- **توصلت دراسة** (Villegas, 2015) إلى أن أهم العوامل التي تيسر أو تمنع الممارسة الأخلاقية هي استقلالية المؤسسة التي يعمل بها الصحفي، وأن القيم الشخصية والمهنية لها دور كبير في حل المشكلات الأخلاقية، وأن العوامل الخارجية (التجارية، والاقتصادية، والسياسية، والتكنولوجية) لا تقل أهمية عن العوامل الشخصية في تعزيز أو إعاقة الممارسة الأخلاقية للصحافة، وأن الممارسة الأخلاقية تتأثر بظروف العمل والتكنولوجيا المستخدمة لممارسة النشاط المهني، وأن الطريقة الأكثر فاعلية لحل النزاعات الأخلاقية التي تحدث خلال العمل اليومي هي المفاوضات الداخلية مع أصحاب العمل والمحررين.
- **كما أكدت دراسة** (Luengo et al., 2017) النتائج السابقة، وأوضحت أن أهم العقبات التي تواجه السلوك الأخلاقي لدى الصحفيين تتمثل في الأمن الوظيفي، ويرتبط ذلك بالترتيب الوظيفي، وهيكل المؤسسة، وتحقيق الأرباح، وأن الأخلاقيات المهنية تتأثر بشكل مباشر بتنظيم المؤسسة، وسياساتها، وصنع القرار، والطريقة التي تستجيب بها الإدارة العليا لضغوط السوق، كما تتأثر الأخلاقيات بهيمنة المصالح الاقتصادية، والسياسية، ورأى الصحفيون الذين أجريت عليهم الدراسة أن الالتزامات الأخلاقية تعزى للمؤسسات، بينما رأى المديرون أن أخلاقيات الصحفيين هي مسئولية الأفراد.
- توصلت نتائج الدراسات في هذا المحور - التي أجريت في سياقات مختلفة - إلى عدم التزام الصحفيين بالضوابط الأخلاقية، وقد وضح ذلك من خلال تحليل المواقع الإخبارية، والموضوعات التي ينشرها الصحفيون؛ فقد توصلت دراسة (Nasidi, 2016) إلى أن الصحفيين النيجيريين أهملوا مدونة الأخلاق لا سيما فيما يتعلق بالتمييز، فعندما تكون القضية التي تغطيها الصحافة متعلقة بالشمال؛ فإن الصحف الجنوبية تتناولها بلهجة سيئة ومبالغ فيها، والعكس صحيح، وقد فسّرت الدراسة انتهاك الصحفيين للأخلاق بأن ذلك يرجع للطبيعة المعقدة للدولة النيجيرية، وأن نيجيريا لديها أكثر من مائتي وخمسين مجموعة عرقية ودينية، وهذا يعني أن العرق والدين يؤديان دورًا مهمًا في الممارسة الأخلاقية في الصحافة

النيجيرية، كما أوضحت الدراسة ذاتها أن أبرز العوامل التي تؤدي إلى ممارسات أخلاقية في نيجيريا هي: (ضعف المعرفة التقنية، وتضارب المصالح، ونمط الملكية، وضعف التنظيم المهني، والسياسات، والضوابط التنظيمية الفضفاضة).

- وفي نيجيريا أيضًا أكدت دراسة (Duru, 2016) النتائج السابقة، وأوضحت أن الصحافة عبر الإنترنت في نيجيريا تمارس عدة انتهاكات أخلاقية أبرزها: (الانتحال المباشر، والنقص الواضح في الاعتراف بالمصادر، ونشر المواد الإباحية والعنف الجنسي، ونشر صور وأسماء الأطفال القاصرين، دون مراعاة الآثار المترتبة على ذلك)، وفى وسط آسيا وجدت دراسة (Kurambayev & Freedman, 2020) أن الصحافة تواجه مجموعة من الأزمات الأخلاقية أهمها: (عدم التوازن والنزاهة، واستخدام أسماء متعددة غير حقيقية، وبيع الأخبار وشراؤها، والرشوة بين الصحفيين).
- وفي السياق العربي، توصلت دراسة (**أحمد**، 2016) إلى تدني مستوى حياد تغطية المواقع الإخبارية العربية نحو الأزمات المصرية، حيث تعتمد على الخطاب الموجه الذي يقوم بنقل صورة أحادية الجانب، كما تعتمد على اختيار محللين سياسيين بعينهم تتفق توجهاتهم مع توجهات الجهة الممولة للموقع وأجندته السياسية؛ وهو ما أدى إلى الابتعاد عن الحياد، كما وجدت الدراسة أيضًا ضعف التزام المواقع الإخبارية العربية بمبادئ المسئولية الاجتماعية، والإنسانية للأزمات.
- وأكدت دراسة (**التلاوي**، 2018) النتائج السابقة، حيث توصلت إلى ارتفاع معدلات التحيز في الخطاب الإعلامي في المواقع الإلكترونية الإخبارية المصرية، وأن المواقع غلّبت الطابع السياسي والأيديولوجي على الجانب المهني الموضوعي، كما غلب على معظم المواقع عدم توثيق المعلومات.
- وفي سياق أمريكا الجنوبية أكدت دراسة (Villanueva-Ledzema et al., 2019) عدم التزام وسائل الإعلام الرقمية في ولاية "تشيوهوا" بالمعايير الأخلاقية، لا سيما في تغطية ومعالجة أحداث العنف، وأن 40٪ من التقارير الإخبارية التي تم تحليلها من 12 موقعًا إخباريًّا لم تستوف المعايير التي وضعتها الدراسة للقياس عليها، وجاءت أبرز الانتهاكات الأخلاقية في وسائل الإعلام الرقمية بالترتيب الآتي: (الأحكام القيمية غير المدعومة بالأدلة – عدم الحياد والإنصاف – عدم الاستشهاد بالمصادر).

- كما أكدت دراسة (Latari, 2019) - التي اعتمدت على المقابلات المتعمقة، والملاحظة - النتائج السابقة، وأن وسائل الإعلام عبر الإنترنت في إندونيسيا تمارس الانتهاكات الأخلاقية الآتية: (عدم الدقة وعدم التحقق بسبب السرعة – الاستنساخ الصحفي والانتحال، ويتمثل في تبادل مصادر الأخبار التي يقوم بها الصحفيون في إنتاج العمل الصحفي، ودمج الأخبار التي تم إعدادها بواسطة مجموعة من الصحفيين وتجميعها في عمل صحفي – الانتحال الذاتي Self plagiarismويتمثل في تكرار الأخبار بعناوين مختلفة بغرض (الترافيك) – نشر عناوين مثيرة غير مرتبطة بالمحتوى، وهو ما يعرف بصحافة النقرات Click Bait)، كما وجدت الدراسة أن أبرز الانتهاكات الأخلاقية للصحفيين الإندونيسيين: (انتهاك الخصوصية – فقدان استقلال الأخبار – القذف).
- وفي سياق آخر وجدت دراسة (**فهمي**، 2019) أن مدونات السلوك ومواثيق الشرف الصحفي المكتوبة والمعلنة- ليست إلا محاولة من الصحف لإسباغ صورة أخلاقية عن نفسها أمام القراء، لكن الواقع العملي يوضح أن السياسات التحريرية للصحف المدروسة تشجع التجاوزات الأخلاقية والقانونية للصحفيين في علاقاتهم مع المصادر- طالما أنها تصب في مصلحتها، ومن النتائج المهمة التي توصلت إليها هذه الدراسة الانتشار الواسع لتجهيل المصادر في الصحافة المصرية، وأن الصحفيين يرون أن المصادر هي التي تريد عدم نشر أسمائها بسبب وجود تعليمات تمنع من الإدلاء بأي معلومات للصحافة، وتبرز أيضا أهمية نتائج دراسة (**فهمي**، 2019) في مقارنتها بين الصحافة المصرية والأمريكية والبريطانية في التزامها بالمعايير الأخلاقية، حيث وجدت أنه على الرغم من أن الصحافة المصرية تمارس بعض الانتهاكات فيما يتعلق بحرمة الحياة الخاصة؛ إلا أنها تظل نموذجًا أكثر أخلاقية من النموذجين الأمريكي والبريطاني في هذا الشأن.
- كما أكدت دراسة (Klyueva & Tsetsura, 2015) عدم التزام الصحفيين في روسيا بالشفافية، وأنه في ظل الظروف الاقتصادية القاسية فإن الصحفيين ربما يتنازلون عن المبادئ الأخلاقية، وأن الصحفيين يمارسون السلوك غير الأخلاقي، ويبررونه بأنه ممارسة طبيعية ومقبولة، كما أنهم يدركون أن مهنتهم لها قيمة للمجتمع، لكن الحاجة إلى إعالة أسرهم تفوق أي اعتبارات أخلاقية ومهنية.
- أبرزت دراسة (Bucholtz, 2020) أن الصحفيين الذين أجريت معهم المقابلات يتفقون على المبادئ الأساسية للأخلاقيات في شكلها التجريدي، ومع ذلك أشار

بعضهم إلى غموض المصطلحات المجردة التي يستخدمونها لوصف الأخلاقيات المهنية؛ مثل الموضوعية، وأن الطريقة التي يتحدث بها الصحفيون عن الأخلاق تعكس كلًّا من أفكارهم المهنية، والعوامل غير الأخلاقية التي تشكل ممارسة الصحافة، كما وجدت الدراسة أن نصف غرف الأخبار المدرجة في الدراسة ليس لديها مدونات للأخلاق، ويعتمد المحررون فيها على القواعد غير المكتوبة، وأن القرارات الأخلاقية يتم اتخاذ موقف فيها من خلال المداولات بين الموظفين بناء على سلطة المحرر.

المحور الرابع: تعليم الطلاب الضوابط الأخلاقية للصحافة الرقمية في الجامعات:

وجد الباحث تحت هذا المحور ثماني دراسات يمكن عرضها كما يأتي:

أ. فيما يتعلق بأهداف الداراسات:

- استهدفت (**دراسة علي وعبد الفتاح**، 2015) التعرف على فاعلية برنامج مقترح لتدريب طلاب الإعلام التربوي على الوعي بالضوابط الأخلاقية لوسائل الإعلام الجديدة وتطبيقهم لها، والكشف عن الضوابط الأخلاقية التي يجب أن يلتزم بها مستخدمو الفيس بوك من طلاب الإعلام عينة الدراسة، فيما يتعلق بنشر التعليقات والإعجاب بالموضوعات والدردشة.
- اهتمت دراسة (McBride, 2016) بتعليم أخلاقيات صحافة البيانات، من خلال المقابلة مع الخبراء في هذا النوع من الصحافة، وتحليل الدراسات والبحوث في هذا المجال وعديد من الممارسات، وهي دراسة كيفية من المستوى الثاني ضمن المشروعات المهنية لكلية الصحافة في جامعة نبراسكا Nebraska بلندن، كما أنها تركز على بعض الإرشادات الأخلاقية لصحافة البيانات التي تشمل أهمية وضع البيانات في السياق وتقليل الإساءة والضرر في الأخبار، والدقة، وتنقية البيانات من الأخطاء.
- استهدفت دراسة (Ebrholst et al., 2016) المقارنة بين المُثل والممارسة، من خلال استكشاف المعضلات الأخلاقية التي يواجهها الطلاب في العمل كصحفيين عبر الإنترنت في الدنمارك، وكيف ترتبط هذه المعضلات بالقضايا الأوسع لأخلاقيات الصحافة، وذلك من خلال ممارسات طلاب بكالوريوس الصحافة في دورة تحاكي غرف الأخبار عبر الإنترنت في بيئة تعليمية استغرقت 14 يومًا في

جامعة روسكليد، التي يتصرف فيها الطلاب مثل المراسلين في أي منفذ إخباري عبر الإنترنت، وينتجون محتوى لموقع (Net Avisen) المتاح للجمهور.

- استهدفت دراسة (**المكاوي**، 2018) التعرف على رؤية القائمين بالاتصال بالصحف الإماراتية لدور مقررات أخلاقيات الإعلام التي درسوها في البرامج الجامعية في تعزيز تكوينهم المهني والأخلاقي؛ للتعرف على مدى فاعلية وكفاءة هذه المقررات، وعلى جوانب القصور الأكاديمي التي ينبغي الالتفات إليها في البناء المعرفي لمناهج ومقررات أخلاقيات الإعلام في الجامعات العربية.
- اهتمت دراسة (Martono et al., 2018) بتقييم نموذج التدريس الفعّال الذي يركز على كيفية إعداد الطلاب ليكونوا صحفيين ومهنيين أخلاقيين، وحتى يتمكنوا من إعادة دور ووظيفة وسائل الاعلام إلى المسار الصحيح؛ إذ طوّر برنامج دراسة الاتصال الجماهيري mcsp نموذجًا جديدًا للصحافة التعليمية، وتم تنفيذه لمدة عامين منذ عام 2016، وذلك في جامعة Sebelas Maret في سوكارتا بإندونيسيا، والهدف من البرنامج هو إعداد الطلاب ليكونوا صحفيين محترفين ولديهم التزام أخلاقي.
- اهتمت دراسة (Peterlin & Peters, 2019) باستخدام التلفزيون لتدريس أخلاقيات الصحافة للطلاب الجامعيين، واستهدفت توفير مصادر إضافية لمعلمي الصحافة وخلق تجربة تعليمية مبتكرة، واقترحت تجربة مبنية على نظرية الإثنوجرافيا السردية للشاشة، تسمح للطلاب بالانغماس في دراما غرفة الأخبار، وحاولت الإجابة على التساؤلات الآتية: ما المواقف التي يتضمنها الموسم الأول لبرنامج غرفة الأخبار التي يمكن استخدامها لتدريس الصحافة للطلاب الجامعيين؟ وكيف يمكن استخدام الموسم الأول من برنامج غرفة الأخبار لبناء مناهج تدريس أخلاقيات الصحافة بطريقة فعالة؟
- استهدفت دراسة (Mills et al., 2019) إحصاء المقررات المعتمدة في الأخلاقيات والقيادة التي يتم تدريسها في برامج الصحافة والاتصال الجماهيري في الولايات المتحدة الأمريكية، التي تعد أحد المتطلبات للحصول على درجة البكالوريوس، وكيف يتم إعداد الطلاب لإجادة المهارات الرقمية، وقامت بتحليل (119) برنامجًا معتمدًا في الصحافة والاتصال الجماهيري، وذلك لتقييم تدريسها للأخلاقيات والقيادة.

- اهتمت دراسة (Alonso et al., 2019) بتحليل المقارنة بين تصورات طلاب الصحافة في ثلاث دول في أمريكا اللاتينية (الإكوادور، وكوبا، وفنزويلا) حول الأخلاقيات وممارسة الصحافة والموافقة على الممارسات الأخلاقية المثيرة للجدل، مثل: نشر معلومات لم يتحقق منها – الكشف عن سرية المصادر – قبول المال أو الهدايا من المصادر – وكيف ينظر الصحفيون المستقبليون في الدول الثلاث إلى الإعلام ومهنة الصحافة؟ ومدى تأثير تصوراتهم للممارسات الصحفية، ومخاطر صحافة الجودة، والثقة في وسائل الإعلام على درجة الموافقة على الممارسات الأخلاقية المثيرة للجدل، واختلاف ذلك بين الطلاب في الدول الثلاث.

ب – فيما يتعلق بالأدوات والأطر المنهجية:

- اعتمدت ثلاث دراسات في هذا المحور على مجموعة من الأدوات، حيث اعتمدت دراسة (Martono et al., 2018) على: (المقابلة مع الطلاب والمعلمين – مجموعات النقاش المركزة – الملاحظة – الاستبيان – جلسات الاستماع).
- واعتمدت دراسة (**علي وعبد الفتاح**، 2015) على المنهج التجريبي والأدوات الآتية: (الملاحظة - اختبار المواقف - مقياس الوعي بالضوابط الأخلاقية)، واستخدمت دراسة (McBride, 2016) المقابلة مع الخبراء والمسح لدراسات صحافة البيانات، بينما اعتمدت الدراسات الأخرى على أداة واحدة؛ إذ استخدمت دراسة (Ebrholst et al., 2016) الاستبيان، الذي تم تطبيقه على (284) طالبًا من طلاب البكالوريوس في جامعة روسكيلد بالدنمارك، كما استخدمت دراسة (Oller-Alonso et al., 2019) الاستبيان أيضًا، وتم تطبيقه على (1273) طالبًا في إحدى وعشرين جامعة من ثلاث دول في أمريكا اللاتينية (الإكوادور – كوبا – فنزويلا)، ودراسة (**المكاوي**، 2018) الذي طبق استبيانًا على (50) صحفيًا في الصحف الإماراتية، واستخدمت دراسة (Peterlin & Peters, 2019) التحليل النصي الكيفي الذي قدمه Hall, 1975 و Mchee, 2002، الذي يستخدم للكشف عن المعاني والموضوعات الأساسية داخل النص الإعلامي، واعتمدت دراسة (Mills et al., 2018) على تحليل المقررات التعليمية في برامج الصحافة بالولايات المتحدة الأمريكية، وقامت بتحليل (119) برنامجًا من خلال الصفحة الرسمية لكل جامعة على الإنترنت.

ج- فيما يتعلق بالأطر النظرية:

- اعتمدت ثلاث دراسات فقط من دراسات تعليم أخلاقيات الصحافة على أطر نظرية وهي: مدخل التربية الإعلامية (علي وعبد الفتاح، 2015) – نموذج تقييم السياق Cipp الذي قدمه Stufflebeam & Hinkfiedd, 2007 – دراسة (Martono et al., 2018)، الذي يعتمد على (السياق، والمدخلات، والمعالجة، والمنتج).
- نظرية الإثنوجرافيا السردية للشاشة SNE، دراسة (Peterlin & Peters, 2018).

د-فيما يتعلق بالنتائج:

- توصلت نتائج دراسات تعليم الضوابط الأخلاقية للصحافة الرقمية إلى مجموعة من النتائج يمكن ذكرها كما يأتي: فاعلية البرنامج التدريبي من خلال ما تضمنه من معلومات وأنشطة إثرائية في تنمية الوعي لدى طلاب الإعلام التربوي بالضوابط الأخلاقية لوسائل الإعلام الجديدة وتطبيقهم لها، دراسة (**علي وعبد الفتاح**، 2015).
- أبرز المعضلات الأخلاقية التي تواجه الطلاب في إنتاج الأخبار هي كتابة العناوين الدقيقة، ومحاكاة غرف الأخبار على الإنترنت في بيئة تعليمية تكسب الطلاب خبرة عملية في مواجهة المعضلات الأخلاقية المتعلقة بالممارسة الصحفية، دراسة (Ebrholst et al., 2016).
- هناك نقص كبير في تعليم أخلاقيات صحافة البيانات؛ فمن بين (113) مؤسسة لتعليم الصحافة هناك (59) فقط لديها مقرر في صحافة البيانات، وأن هذا النقص في تعلم أخلاقيات صحافة البيانات سوف يسهم في ظهور عدة تحديات أمام الصحفيين في المستقبل، دراسة (McBride, 2016).
- ضعف دور مقررات الأخلاقيات الإعلامية في مساعدة الصحفيين في الإلمام بقواعد السلوك المهني، ووجود اختلاف بين الدراسة والممارسة الفعلية، وهناك موضوعات مهمة في أخلاقيات الصحافة لم تتم دراستها، وأهمها التعرض للحياة الخاصة للأفراد والحفاظ على المصادر، دراسة (**المكاوي**، 2018).
- فاعلية البرامج التليفزيونية في تعليم أخلاقيات الصحافة، واستخدام النص المرئي لبناء المهارات التحليلية والنقدية يلقى صدى لدى جيل الطلاب الذين اعتادوا على تفسير الصور واستخدامها في التواصل، دراسة (Peterlin & Peters, 2019).

- تؤدي الطريقة التي ينقل بها المعلم المعرفة دورًا مهمًا في نجاح نموذج تدريس الأخلاقيات؛ فالمعلم لديه السلطة لبناء شخصية الطلاب وكفاءتهم، وهو المسئول عن إعداد الطالب ليكون صحفيًا محترفًا، ولديه التزام أخلاقي قوي يدعم المسئولية الاجتماعية، كما أن استخدام منهج التدريس القائم على الحالة (قانون الإعلام – الحرية – النظام السياسي) يعزز الإنجاز، دراسة (Martono 2018 et al.,).
- تمثلت المخاطر الرئيسية التي يتصورها الصحفيون المستقبليون بالنسبة لجودة المهنة فيما يأتي: (تدخل الدولة – التواطؤ بين وسائل الإعلام والسياسة والصحافة الحزبية – الرقابة الذاتية – عدم الاستقرار الاقتصادي والمالي – عدم وجود مدونات لقواعد الأخلاق – القصور التعليمي للصحفيين)، دراسة Oller-Alnso et al., 2019)، كما توصلت أيضًا إلى تشابه تصورات الصحفيين المستقبليين (الطلاب) في فنزويلا والإكوادور فيما يتعلق بالمخاطر التي تهدد صحافة الجودة.
- البرامج المعتمدة في تعليم الصحافة في الولايات المتحدة الأمريكية تتضمن التدريب على أخلاقيات الإعلام، ومع ذلك فإن تعليم الأخلاقيات يحتل موقعًا ضئيلًا في بعض البرامج خاصة التي يتم الجمع بينها وبين القانون، دراسة (Mills et al., 2019).

المحور الخامس: إشكاليات تطبيق الضوابط الأخلاقية في الصحافة الرقمية:

1-الخصوصية الرقمية: وجد الباحث تحت هذا المحور ثلاث دراسات، يمكن عرضها كما يأتي:

أ- فيما يتعلق بأهداف الدراسات:

- تناولت دراسة (Shahin, 2016) التغطية الصحفية الأمريكية والبريطانية لـ(الحق في النسيان) Right to be forgotten في ضوء المداخل القانونية والاتجاهات العامة نحو الخصوصية، وكيف تؤثر الأيدلوجيات على التغطية الإخبارية لـ "الحق في النسيان" في كلتا الدولتين، وتأثير الهوية الوطنية في التغطية الصحفية، والكشف عن الموضوعات السائدة في التغطية الإخبارية لهذا الحق، وارتباطها بالفلسفة القانونية والجمهور.

- واهتمت دراسة (Jahiri & Gerguri, 2018) بانتهاك الصحافة الإلكترونية للخصوصية الفردية للسياسيين في كوسوفا، بالتطبيق على معالجة وسائل الإعلام الإخبارية عبر الإنترنت لنشر صورة بالأشعة السينية تظهر الأجزاء الحساسة لنائبة معارضة بالبرلمان، وتم تحليل الأخبار التي نشرت خلال فبراير 2016، وقارنت بين وسائل الإعلام في معالجتها لهذا الموضوع.
- تناولت دراسة (عبد الفتاح، 2019) مفهوم الخصوصية في البيئة الرقمية، والعوامل التي تهددها وتنذر بانقراضها عبر تحليل التحولات الضاغطة على خصوصية الأفراد في المجال الافتراضي، والتحديات التي باتت تواجه خصوصية البيانات؛ بما يؤسس لمفهوم الانكشاف المعلوماتي، وكيفية مقاومة انتهاك الخصوصية على الصعيد التقني والقانوني والسياسي.

ب- فيما يتعلق بالأدوات والأطر المنهجية:

- اعتمدت دراسات الخصوصية الرقمية على الأدوات الآتية: التحليل الكمي للبيانات الكبيرة بمساعدة الحاسب واستخدام الخوارزميات المستمد من علم اللسانيات الحاسوبية، الذي يتم الكشف به عن البنية الدلالية لمجموعة المستندات على أساس التحليل الهرمي للنصوص، دراسة (Shahin Saif, 2016)، كما استخدمت الدراسة أيضًا التحليل الكيفي لـ 318 موضوعًا عن الحق في النسيان للكشف عن الأيدلوجيات والمصالح التي تشكل الخطاب وتكون نتائجه، وكيف يتم تأطير الأخبار.
- منهج دراسة الحالة وأداة تحليل المضمون للأخبار المنشورة في موقعين إخباريين في كوسوفا خلال فبراير 2016، دراسة (Jahiri & Gerguri, 2018).
- مسح الأدبيات المرتبطة بالخصوصية الرقمية والانكشاف المعلوماتي دراسة (عبد الفتاح، 2019).

ج- فيما يتعلق بالأطر النظرية:

اعتمدت دراسة (Shahin, 2016) على الأطر النظرية الآتية:

- المدخل القانوني للخصوصية في كل من الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا.
- نموذج Hallin & Mancini (أنظمة الإعلام المقارنة)، الذي يتكون من أربعة أبعاد: (السوق- التعددية السياسية- الاحتراف الصحفي- تدخل الدولة في المؤسسات الإعلامية).

- نموذج Shoemaker & Reese 2013 (التسلسل الهرمي للتأثيرات): العوامل التي تؤثر على صنع الأخبار عبر خمسة مستويات: (الفرد – الروتين الإعلامي- المؤسسات الإعلامية – المؤسسات الاجتماعية – النظام الاجتماعي).
- كما اعتمدت دراسة (Jahiri & Gerguri, 2018) على نظرية الخصوصية، التي قدمها Berkman & Shumway 2003.، وحددت أربعة مجالات للخصوصية: (الخصوصية الجسدية - خصوصية المعلومات – خصوصية الاتصالات – الملكية الخاصة)، ونظرية Sissel Bok 1989، التي تنظر إلى الخصوصية بأنها الحماية من الوصول للمعلومات -غير المرغوب فيه- من قبل الآخرين، ولا تركز على المعلومات الشخصية فقط، ولكن من يتحكم أيضًا في هذه المعلومات.

د- فيما يتعلق بالنتائج:

توصلت دراسات الخصوصية الرقمية إلى ما يأتي:

- أوضحت دراسة (Shahin, 2016) أن هناك تأثيرًا واضحًا للهوية الوطنية في التغطية الإخبارية لموضوع الحق في النسيان بين الصحف البريطانية والأمريكية، فقد عززت الصحف الأمريكية الأيدلوجية الرأسمالية، ودافعت عن قيم حرية التعبير بعدّها إحدى القيم الأمريكية، كما أنها تعاملت مع خصوصية المستخدمين عبر الإنترنت على أنها تابعة لمصالح العمل الخاصة بشركات التكنولوجيا، بينما اتسمت تغطية الصحف في بريطانيا بأنها أكثر تنوعًا، حيث شملت مجموعة متنوعة من الآراء، مما سمح للقرّاء باكتساب الفهم الصحيح للقضية، فبينما كشفت "فاينانشال تايمز" المحافظة على أنها مناهضة للحق في النسيان ظهرت "الجارديان" الليبرالية مؤيدة له.
- توصلت دراسة (Jahiri & Gerguri, 2018) إلى أن وسائل الإعلام الإخبارية عبر الإنترنت في كوسوفا انتهكت المبادئ الأخلاقية والخصوصية، وكلا الموقعين اللذين تم تحليلهما لم يمتثلا للنظريَّات الأخلاقية وآليات التنظيم الذاتي في كوسوفا؛ إذ أدى نشر الأشعة السينية إلى انتهاك خصوصية الفرد.
- طرحت دراسة (عبد الفتاح، 2019) عدة آليات لمواجهة تهديدات الخصوصية، تتمثل في: المقاومة التقنية؛ مثل: استخدام الشبكات الافتراضية الخاصة - المقاومة التشريعية؛ مثل: قانون حماية الخصوصية في ولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية- حوكمة البيانات.

(2) الدراسات التي تناولت إشكالية الانتحال في الصحافة الرقمية:

(أ) فيما يتعلق بالأهداف:

- اهتمت **دراسة** (Junko et al., 2017) بإدراك طلاب الصحافة والصحفيين المبتدئين لمفهوم الانتحال، وذلك في ثلاث دول إفريقية: رواندا – أوغندا – جنوب السودان، وكيف يؤثر إدراك الطلاب للانتحال على ممارستهم غير المهنية للصحافة في المستقبل، وتأثير الإنترنت ومحركات البحث على الطريقة التي ينفذ بها الطلاب تكليفاتهم العملية.
- **اهتمت دراسة** (Lewis et al., 2018) بالمقارنة بين تصور الصحفيين في الولايات المتحدة الأمريكية وجمهورية الصين لمفهوم الانتحال، وكيفية تأثير الاختلاف الثقافي على اتجاه الصحفيين في الدولتين نحو الانتحال والنسبة للمصادر، وهي دراسة عبر ثقافية تم تطبيقها على 1.096 صحفيًا في كل من الدولتين.
- **اهتمت دراسة** (Blach-Orston et al, 2018) بتحليل الاستراتيجيات التي استخدمتها المواقع الإخبارية الدنماركية لإعادة الثقة في صحافتها بعد تأثرها بفضيحتين تتعلقان بالانتحال عام 2015، وكيف دافعت الصحافة عن نفسها، وكيف استخدمت استراتيجية الشفافية في دفاعها.
- **تناولت دراسة** (Kurambayev, 2020) أسباب وعواقب الانتحال لدى الصحفيين في وسط آسيا، والمقارنة بين الآليات التي تشجع الصحفيين على الانتحال في أربع جمهوريات سوفيتية سابقة؛ هي: (كازاخستان، طاجيكستان، أوزبكستان، كارجيستان)، والارتباط بين الانتحال ونظرية الأجندة.

(ب) فيما يتعلق بالأدوات والأطر المنهجية:

اعتمدت إحدى دراسات الانتحال في الصحافة الرقمية على مجموعة من الأدوات: (الاستبيان- المقابلة المتعمقة – المناقشات الجماعية المركزة) دراسة (Junko & etal, 2017)، كما اعتمدت دراسة (Lewis et al., 2018) على الاستبيان، الذي تم تطبيقه على 1096 من الصحفيين في الولايات المتحدة والصين، وتنتمى هذه الدراسة للدراسات عبر الثقافية، كما اعتمدت دراسة (Kurambayev, 2020) على المقابلة المتعمقة مع الصحفيين، والمقارنة المنهجية بين الصحفيين في أربع دول؛ هي: كازاخستان، طاجيكستان، أوزبكستان، كارجيستان، بينما اعتمدت دراسة (Blach-Orston et al, 2018) على تحليل المضمون الكيفي للمقالات التي كتبت حول فضيحة الانتحال في موقعين إخباريين في الدنمارك عام 2015.

(ج) فيما يتعلق بالأطر النظرية:

استخدمت دراسة (Orston et al, 2018) مدخل **إصلاح النموذج** الذي قدّمه (Kuhen, 2012)، ويوضح أن النماذج أنظمة تأسيسة تشكل الحدود المفاهيمية والمعايير والممارسات لمهنة معينة، بينما ربطت دراسة (Kurambayev, 2020) بين الانتحال واستخدام المحتوى الجاهز من الحكومة وترتيب الأولويات.

(د) فيما يتعلق بالنتائج:

وجدت دراسة (Junko et al., 2017) اتجاهات (غير أخلاقية) نحو الانتحال بين طلاب الصحافة والصحفيين المبتدئين، كما وجدت أن ظهور أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات –لا سيما الإنترنت- زاد من ممارسة الانتحال، وأصبح أحد الإشكاليات في تعليم الصحافة بشرق إفريقيا، وتوصلت دراسة (Lewis et al., 2018) إلى أن الصحفيين الصينيين يرون أن نسبة الأخبار لمصادرها ممارسة يتم تطبيقها عن طريق الأعراف الصحفية، بغض النظر عن طول فترة الوظيفة والثقافة، كما وجدت الدراسة أن الصحفيين في الولايات المتحدة الأمريكية والصين لم يكن بينهما اختلافٌ كبيرٌ في اتجاهاتهم نحو الانتحال، وذلك على الرغم من الاختلاف في الثقافات والسياسات، إضافة إلى أن الصينيين – في المجالات الأخرى- لديهم قبول أكثر لإعادة استخدام المواد بدون نسبة للمصدر، كما أوضحت الدراسة أن اتجاهات الصحفيين نحو الانتحال متماثلة عبر الحدود القومية، وهذا يعزز الدراسات التي أوضحت أن ثقافة الصحافة مشتركة جزئيًّا، رغم اختلاف الحدود القومية، وتوصلت دراسة (Blach-Orston et al., 2018) إلى أن المواقع الإخبارية في الدنمارك أبعدت الصحفيين المتورطين في فضيحة الانتحال، ووصفتهم بأنهم "تفاح فاسد"، واستخدمت استراتيجية إصلاح النموذج من خلال إلقاء اللوم على الصحفيين، ووصف التجاوزات بأنها عمل شخص واحد، ولم تلق أي لوم على المؤسسات.

بينما توصلت دراسة (Kurambayev, 2020) إلى أن الانتحال يتم تشجيعه عبر مجموعة من الآليات أهمها: توزيع المحتوى الجاهز للنشر للصحافة بواسطة سكرتارية الحكومة، وتشجيع الصحفيين على إضافة أسمائهم على هذه المواد، مما جعل بعض الصحفيين يفخرون بأنهم ينتحلون أعمال الآخرين، وأن هذه الممارسة غير الأخلاقية أنشأت جودة غير حقيقية (نماذج مزيفة)، وجعلت الطلاب والصحفيين المبتدئين ينظرون إلى الانتحال بأنه عرف صحفي، وربطت الدراسة بين نظرية الأجندة وانتحال الأخبار

الحكومية؛ إذ تتحكم الحكومة في وسائل الإعلام، كما أن الجمهور يصل فقط للمعلومات التي توافق عليها الحكومة.

المحور الخامس (3): الدراسات التي تناولت الضوابط الأخلاقية للصورة الرقمية:

(أ) فيما يتعلق بأهداف الدراسات:

اهتمت دراسة (Yao et al., 2015) بإدراك القرّاء للممارسات غير الأخلاقية للصورة الرقمية، والتعرف على العوامل التي تؤثر على قبول أو رفض القراء للتغيير الرقمي في الصور الإخبارية.

- اهتمت دراسة (Lab et al., 2017) بالقضايا الأخلاقية المرتبطة بإنتاج الصورة الصحفية وتحريرها، والمسئولية عن المواد الإخبارية المصورة، والأخلاق المهنية في التعامل مع صور الأطفال والضحايا والناجين، وكيف أسهمت شبكة الإنترنت في ظهور بعض الأشكاليات حول أخلاقيات الصورة.

اهتمت دراسة (Urbonaviciute, 2018) بالممارسات الأخلاقية للمصورين الصحفيين في ليتوانيا، واللوائح والمبادئ التي يلتزمون بها، والمشكلات التي تواجههم، ومدى الحاجة إلى إضافة بنود للمدونة الأخلاقية في ليتوانيا حول أخلاقيات الصورة الرقمية.

استهدفت دراسة (**صلاح الدين**، 2018) التعرف على الطريقة التي يتم بها التغيير الرقمي في الصور الصحفية، وتحليل الدراسات التي تناولت مواثيق الشرف الأخلاقية للمصورين.

(ب) فيما يتعلق بالأدوات:

- اعتمدت ثلاث دراسات من دراسات الضوابط الأخلاقية للصورة الرقمية على الاستبيان (Urbonaviciute, 2018 ،(Lab et al., 2017) و Yao et al., 2015)، وتم تطبيقه على المصورين ومحرري الصورة، بينما أضافت دراسة (Lab et al., 2017) المقابلة المتعمقة مع الاستبيان، واستخدمت دراسة (Urbonaviciute, 2018) جماعات النقاش مع الاستبيان أيضًا، أما دراسة (**صلاح الدين**، 2018) فاعتمدت على مسح الأدبيات فقط.

(ج) فيما يتعلق بالأطر النظرية:

استخدمت دراسة واحدة فقط من دراسات هذا المحور مدخلًا نظريًا، وهي دراسة (Lab et al., 2017)، حيث استخدمت مدخل أخلاقيات الصورة، الذي يقسمها إلى نوعين: أحدهما يتعلق بإنتاج الصورة، والآخر بالمعنى الناتج عن تفسير الصورة.

(د) فيما يتعلق بالنتائج:

- اختلفت نتائج دراسات الضوابط الأخلاقية للصورة الرقمية فيما يتعلق بالوعي بالقضايا الأخلاقية للتصوير الرقمي بين المصورين الصحفيين، فبينما توصلت دراسة (Lab et al., 2017) إلى ارتفاع درجة الوعي بالقضايا الأخلاقية بين المصورين ومحرري الصورة في دول (جمهورية التشيك – بولندا – سلوفاكيا)، فإن دراسة (Urbonaviciute, 2018) أوضحت أن المصورين الصحفيين في ليتوانيا لديهم نقصٌ عامٌّ في الوعي بالقضايا الأخلاقية للصورة، وكثير منهم ينظرون للأخلاقيات على أنها مسألة ضمير وقيم شخصية فقط.

- أوضحت دراسة (Yao et al., 2015) أن أهم العوامل المؤثرة على قبول الشباب للتغيير في الصورة هو استخدام ومعرفة الفوتوشوب، كما أوضحت دراسة (**صلاح الدين**، 2018) أن التكنولوجيا الرقمية أوجدت عدة تحديات في إنتاج الصورة، تمثلت في تغيير تفاصيل الصورة عن طريق الحذف cropping أو الخداع Dodging، وأن مواثيق الشرف العربية والأمريكية توجد بها مبادئ عامة ومعايير لضمان الحياد في الصحافة المصورة.

سابعًا: المناقشة النقدية في ضوء الموضوعات والقضايا البحثية المطروحة:

جدول رقم (4) توزيع الدراسات عينة التحليل حسب المحاور البحثية والمدارس العلمية

المدرسة العلمية / المحور البحثي	الأمريكية	الأوربية	الآسيوية	الإفريقية	العربية	المجموع
المحور الأول: تناول مواثيق الشرف للضوابط الأخلاقية للصحافة الرقمية	1	6	–	–	1	8
المحور الثاني (1): الضوابط الأخلاقية لصحافة المواطن	1	2	1	3	2	9
المحور الثاني (2): الضوابط الأخلاقية لصحافة البيانات	1	1	–	–	1	3
المحور الثاني (3): الضوابط الأخلاقية للصحافة الآلية والذكاء الاصطناعي والخوارزميات	2	5	–	–	–	7
المحور الثالث: واقع التزام الصحافة الرقمية والصحفيين بالضوابط الأخلاقية	1	3	3	2	3	12
المحور الرابع: تعليم الطلاب الضوابط الأخلاقية للصحافة الرقمية في الجامعات	3	2	1	–	2	8
المحور الخامس (1): الخصوصية الرقمية	1	1	–	–	1	3
المحور الخامس (2): الانتحال في الصحافة الرقمية	—	1	2	1	——	4
المحور الخامس (3): التلاعب في الصورة في الصحافة الرقمية	1	2	——	——	1	4
المجموع	11	23	7	6	11	58

يتضح من الجدول تفوق المدرسة الأوروبية في الاهتمام بدراسة الضوابط الأخلاقية للصحافة الرقمية؛ حيث قدمت 23 دراسة من مجموع 58 دراسة خضعت للرصد والتحليل، وذلك بنسبة 39,6٪، تليها المدرستان الأمريكية والعربية، حيث قدمت كل منهما إحدى عشرة دراسة بنسبة 18٪، ثم المدرسة الآسيوية التي قدمت سبع دراسات بنسبة 12٪، وأخيرًا المدرسة الإفريقية التي قدمت 6 دراسات بنسبة 10,3٪، ويفسر الباحث تفوق المدرسة الأوروبية في الاهتمام بدراسات الضوابط الأخلاقية في ضوء ما يأتي:

- البعد التاريخي والتراث الحضاري، واهتمام الفلاسفة والمفكرين الأوروبيين بالفكر الأخلاقي والنظريَّات الأخلاقية، لا سيما في عصر النهضة والتنوير والاهتمام بحقوق الإنسان.
- اهتمامها بحرية الإعلام باعتبارها المدخل لتنمية وتطوير صناعة المضمون الإعلامي وارتباط ذلك بالنظم الديمقراطية.
- صعوبة تطبيق القوانين على الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي.
- إدراكها أن النصوص القانونية غير كافية لحماية حقوق المواطن العادي.
- هناك اهتمام بالأخلاقيات في المجالات المختلفة؛ مثل: الإدارة والسياسة.

ثامنًا: الرؤية النقدية على مستوى الأطر المنهجية:

جدول رقم (5)

أنواع الدراسات التي تناولت الضوابط الأخلاقية للصحافة الرقمية

أنواع الدراسات / النتائج	التكرار	النسبة ٪
وصفية	49	84,5
تحليلية من المستوى الثاني	7	12,1
تجريبية	2	3,4
المجموع	58	٪100

يتضح من الجدول السابق أن **الدراسات الوصفية** هي الدراسات الأكثر استخدامًا في دراسات الضوابط الأخلاقية للصحافة الرقمية، حيث بلغت نسبتها (٪84,4)، تليها بفارق كبير **الدراسات التحليلية من المستوى الثاني** بنسبة (٪12,6)، ثم **الدراسات التجريبية** بنسبة (٪3,4).

ويعني انتشار الدراسات الوصفية في بحوث الضوابط الأخلاقية أن معظم البحوث استهدفت وصف الظاهرة المدروسة وتحديد عناصرها وعلاقاتها في وضعها الراهن.

ويرجع الباحث انتشار الدراسات الوصفية في بحوث الضوابط الأخلاقية للصحافة الرقمية إلى أنها تتناسب وطبيعة الضوابط الأخلاقية- كظاهرة تصلح للدراسة من خلال وصف عناصرها وحركتها في الواقع؛ مثل: وصف القائم بالاتصال (الصحفيين المهنيين – صحفيي المواطن- طلاب الصحافة) أو وصف المحتوى، بينما لا تصلح بعض أنواع الدراسات الأخرى -مثل الدراسات التاريخية- في دراسة الضوابط الأخلاقية.

ويلاحظ الباحث أن معظم الدراسات الوصفية في الضوابط الأخلاقية لم تتوقف عند حدود الوصف المجرد للظاهرة في إطارها المستقل، والإجابة على سؤال ماذا وكيف، وإنما تجاوزت ذلك إلى البحث في علاقة الظاهرة بالظواهر الاجتماعية الأخرى؛ مثل: اختلاف الثقافات وتأثيرها على الالتزام بالضوابط الأخلاقية والاتجاهات نحو الانتحال بين الصحفيين، دراسة (Lewis et al., 2018)، ودراسة (Shahin, 2016) التي قارنت بين الصحف الأمريكية والبريطانية في معالجتها للحق في النسيان والخصوصية.

وبالنسبة للدراسات التحليلية من المستوى الثاني التي تم استخدامها في بحوث الضوابط الأخلاقية للصحافة الرقمية، فقد ظهرت في المدرسة الأوروبية أكثر من غيرها؛ إذ وجد الباحث أربع دراسات من أصل سبع دراسات كانت لباحثين أوروبيين، وهي: دراسة (Achary, 2015) التي اهتمت برصد الأدبيات حول المساءلة الإعلامية، ودراسة (Kuutti, 2016) التي اهتمت بتحليل الدراسات حول أخلاقيات صحافة البيانات، ودراسة (McBride, 2016) التي اهتمت برصد الأدبيات وتحليلها في مجال تعليم أخلاقيات صحافة البيانات، ودراسة (Felzman & etal, 2019) التي رصدت الأدبيات حول الشفافية والذكاء الاصطناعي، بينما استخدمت المدرسة الأمريكية التحليل من المستوى الثاني في دراسة واحدة فقط هي (Aly & Hassoum, 2019) التي رصدت الأدبيات حول أخلاقيات الذكاء الصناعى، وكذلك الإفريقية (Duru, 2016) التي اهتمت بتحليل الدراسات حول الانتهاكات الأخلاقية للصحافة النيجيرية، والعربية (**صلاح الدين**، 2018) التي اهتمت بتحليل الأدبيات حول تناول مواثيق الشرف للصورة الصحفية، بينما لم تظهر دراسات تحليل المستوى الثاني في المدرسة الآسيوية.

وجاءت الدراسات التجريبية في المرتبة الأخيرة، وقد ظهرت في دراستين: الأولى تنتمي للمدرسة الأوروبية وهي دراسة (Grafe et al., 2018)، التي استخدمت التصميم التجريبي للمقارنة بين إدراك القرّاء لمصداقية المحتوى الإخبارى المكتوب بواسطة الكمبيوتر، والمحتوى المكتوب بواسطة الصحفيين، والأخرى تنتمي للمدرسة العربية وهي دراسة (علي وعبد الفتاح، 2015)، وقد استخدم الباحثان المنهج التجريبي لقياس تأثير البرنامج على تعليم الطلاب الضوابط الأخلاقية.

جدول رقم (6)

تقسيم الدراسات وفقًا للمنهج المستخدم

المنهج / النتائج	التكرار	النسبة ٪
المسح	52	89,6
دراسة الحالة	7	12,1
التجريبي	2	3,4
عدد الدراسات	58	—

- زاد عدد المناهج عن عدد الدراسات؛ لأن هناك دراسات استخدمت أكثر من منهج.

يتضح من الجدول أن **منهج المسح** كان الأكثر استخدامًا في دراسات الضوابط الأخلاقية في الصحافة الرقمية بنسبة 86,6٪، ثم المنهج المقارن بفارق كبير؛ حيث حصل على نسبة 22,4٪، ثم منهج دراسة الحالة بنسبة 12,6٪، وأخيرًا المنهج التجريبي بنسبة 3,4٪.

ويمكن تفسير ارتفاع استخدام منهج المسح في دراسات الضوابط الأخلاقية للصحافة الرقمية، لكونه المنهج الأكثر ملاءمة مع الدراسات الوصفية بشقيها الميداني والتحليلي؛ إذ أنه يتيح للباحث مسح مضمون للصحف الرقمية (النصوص – الصور والفديوهات – الرسوم البيانية)، أو مسح الوثائق؛ مثل: مواثيق الشرف وتناولها للصحافة الرقمية، أو مسح القائم بالاتصال، وقد أظهر التحليل أن كل المدارس استخدمت منهج البحث؛ سواء المدرسة الأمريكية، أو الأوروبية، أو الآسيوية، أو الإفريقية، أو العربية.

وقد لاحظ الباحث أن بعض الدراسات استخدمت المقارنة المنهجية من خلال منهج المسح، حيث قارن الباحثون بين الالتزام بالضوابط الأخلاقية في المجتمعات والسياقات المختلفة، وتأثير العوامل الثقافية والمجتمعية والمؤسسية في ذلك، كما قارنوا بين تناول مواثيق الشرف في الدول المختلفة لأخلاقيات الصحافة الرقمية.

وتفوقت المدرسة الأوروبية في استخدام المقارنة المنهجية، حيث ظهرت في خمس دراسات هي: دراسة (Diaz-Campo & Boj, 2015)، ودراسة (Mazyle, 2015) ، ودراسة (Villeges, 2015)، ودراسة (Luengo et al., 2017)، و دراسة (Lab et al., 2017)، تليها المدرسة الأمريكية؛ حيث تم استخدام المقارنة المنهجية في أربع دراسات هي: دراسة (Shahin, 2016)، ودراسة (Lewis et al., 2018)، ودراسة (Oller-Alanso et al., 2019، ودراسة (Diaz-Campo & Dominguez, 2020).

ثم المدرسة العربية التي أسهمت بدراستين وهما: دراسة (**عرفات**، 2018)، ودراسة (**حسن**، 2018).

وتوجد دراسة واحدة من المدرسة الآسيوية، وهي دراسة (Kurambayev **&** Freedman, 2020).

ودراسة واحدة من المدرسة الإفريقية، وهي دراسة (Junko et al., 2017).

أما منهج دراسة الحالة فقد تم استخدامه في سبع دراسات: أربع منها في المدرسة الأوروبية، وهي دراسة (Mazyle, 2015) ، ودراسة (Monti, 2018)، ودراسة (Jahiri **&** Jergori, 2018)، ودراسة (Achary, 2015).

ومن المدرسة الآسيوية دراسة (Lestari, 2019)، ومن المدرسة الأمريكية دراسة (Lewis **&** etal, 2018)، ومن المدرسة الإفريقية دراسة (Moyol, 2015)، بينما لم تستخدم المدرسة العربية منهج دراسة الحالة.

وفيما يتعلق بالمنهج التجريبي فقد اسخدمته دراستان: إحداهما تنتمي للمدرسة الأوروبية وهي دراسة (Grafe et al., 2018)، والأخرى تنتمي للمدرسة العربية وهي دراسة (**علي وعبد الفتاح**، 2015).

جدول رقم (7)

أدوات جمع البيانات في دراسات الضوابط الأخلاقية للصحافة الرقمية

أدوات جمع البيانات / النتائج	التكرار	النسبة
تحليل المضمون	17	29,3
الاستبيان	14	24,1
المقابلة	13	22,4
تحليل الوثائق	8	13,7
الملاحظة	4	6,8
تحليل الخطاب النقدي	3	5,1
مجموعات النقاش المركزة	3	5,1
التحليل الدلالي	2	3,4
اختبار المواقف	1	0,7
عدد الدراسات	58	

- زاد عدد الأدوات عن عدد الدراسات؛ لأن هناك دراسات استخدمت أكثر من أداة.

تشير بيانات الجدول رقم (7) إلى أن أكثر أدوات جمع البيانات استخدامًا في بحوث الضوابط الأخلاقية للصحافة الرقمية **كانت أداة تحليل المضمون**، بشقيه الكمي والكيفي، وذلك بنسبة (29,3٪)، ثم أداة الاستبيان بنسبة (24,1٪)، ثم المقابلة المتعمقة بنسبة (22,4٪)، ثم تحليل الوثائق بنسبة (13,7٪)، ثم الملاحظة بنسبة (6,8٪)، ثم تحليل الخطاب النقدي ومجموعات النقاش بنسبة (5,1٪) لكل منهما، ثم التحليل الدلالي بنسبة (3,4٪)، ثم اختبار المواقف بنسبة (0,7٪).

وتم استخدام تحليل المضمون في ثلاث دراسات عربية، مقابل أربع عشرة دراسة أجنبية، وتفوقت الدراسات الأجنبية في استخدام الاستبيان؛ حيث تم استخدامه في عشر دراسات مقابل أربع دراسات عربية، كما تفوقت الدراسات الأجنبية في استخدام المقابلة؛ حيث استخدمتها إحدى عشرة دراسة، مقابل دراستين عربيتين، بينما تساوت الدراسات العربية والأجنبية في استخدام الملاحظة.

وهناك أدوات لجمع البيانات تم استخدامها في الدراسات الأجنبية ولم تستخدم في الدراسات العربية، وهي جماعات النقاش المركزة، وتم استخدامها في ثلاثة بحوث، وجلسات الاستماع وتم استخدامها في دراسة واحدة (Mortono, 2018)، وانفردت الدراسات العربية باستخدام اختبار المواقف في دراسة (علي وعبد الفتاح، 2015)، بينما لم تستخدم الدراسات الأجنبية هذه الأداة.

ويلاحظ الباحث على استخدام الأدوات المنهجية في البحوث العربية والأجنبية ما يأتي:

- اعتمدت دراسات عديدة على أكثر من أداة، على سبيل المثال: دراسة (Lesteri, 2019) التي اعتمدت على المقابلة المتعمقة، والملاحظة، وتحليل الوثائق، ومن الدراسات العربية دراسة (فهمي، 2019) التي اعتمدت على (تحليل المضمون- تحليل الوثائق- الاستبيان).

- اهتمت الدراسات الأجنبية بالدراسات الكيفية من خلال المقابلة المتعمقة مثل: دراسة (Lesteri, 2019)؛ حيث تحتاج دراسة الضوابط الأخلاقية إلى المقابلة المتعمقة مع الصحفيين لمعرفة مدى التزامهم بالضوابط، والعوامل المؤثرة في اتخاذ القرار الأخلاقي.

- استخدمت بعض الدراسات الأجنبية **التحليل الكمي للبيانات الضخمة** باستخدام الكمبيوتر؛ مثل: دراسة (Shahin, 2016)، بينما لم تستخدم الدراسات العربية هذه الأداة.

- استخدمت كل من البحوث العربية والأجنبية أداة تحليل الوثائق، وهي الأداة المناسبة لتحليل مواثيق الشرف الأخلاقية والمقارنة بينها في الدول المختلفة.

- اعتمدت الدراسات الأجنبية على تطبيق الاستبيان (الاستبيان الإلكتروني)؛ مثل: دراسة(Lawis et al., 2018)، بينما لم تستخدم الدراسات العربية الاستبيان الإلكتروني.

- استخدمت كل من الدراسات العربية والأجنبية تحليل المضمون بنوعيه الكمي والكيفي، وهي أداة مناسبة لتحليل مدى التزام القصص الإخبارية بالمعايير الأخلاقية.

- رغم أهمية تحليل الخطاب النقدي؛ إلا أنه لم يستخدم إلا في ثلاث دراسات: دراستين أجنبيتين: (Nasddi, 2016) و(Moy, 2015) ، ودراسة عربية (التلاوى، 2018).

تاسعًا: الرؤية النقدية على مستوى الأطر النظرية:

جدول رقم (8)

مدى استخدام الدراسات العلمية للأطر النظرية في بحوث الضوابط الأخلاقية للصحافة الرقمية

توفر إطار نظري / نوع الدراسات	استخدمت أطرًا نظرية		لم تستخدم أطرًا نظرية		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
الدراسات العربية	7	63,6	4	36,3	11	100
الدراسات الأجنبية	29	61,7	18	38,2	47	100
المجموع	36	62,6	22	37,9	58	100

يتضح من الجدول السابق أن (63,1٪) من الدراسات العربية استخدمت أطرًا نظرية، في حين أن (36,3٪) لم تستخدم أطرًا نظرية، وبالنسبة للدراسات الأجنبية فهناك (61,7٪) استخدمت أطرًا نظرية، في حين أن (38,2٪) من الدراسات لم تستخدم أطرًا نظرية، ويتضح من الجدول أن (36) دراسة عربية وأجنبية هي التي استخدمت أطرًا نظرية من مجموع (58) دراسة خضعت للرصد والتحليل في مجال الضوابط الأخلاقية.

وقد لاحظ الباحث أن الدراسات الأجنبية كانت أكثر تقدمًا وتطورًا في استخدام المداخل النظرية الجديدة، لا سيما الكيفية وتوظيفها بشكل جيد، وذلك سوف يوضحه الجدول الآتي:

جدول رقم (9)

الأطر النظرية المستخدمة في دراسات الضوابط الأخلاقية للصحافة الرقمية

النتائج / الأطر النظرية	المجموع		النتائج / الأطر النظرية	المجموع	
	ك	٪		ك	٪
المدخل القانوني	4	11,1	تصنيف أدوات مساءلة وسائل الإعلام	1	2,7
المسئولية الاجتماعية	3	8,3	المبادئ السبعة لأخلاقيات الصحافة الآلية	1	2,7
العوامل المحددة للممارسة الأخلاقية	1	2,7	البيئة التكاملية لوسائل الإعلام	1	2,7
الأسس الاقتصادية للأخلاق	1	2,7	استراتيجيات إصلاح النموذج	1	2,7
مستويات اتخاذ القرار الأخلاقي للصحفيين	1	2,7	المجال العام	1	2,7
الأخلاقيات التنظيمية	1	2,7	أخلاقيات الخطاب لهابرماس	1	2,7
التسلسل الهرمى للتأثيرات	1	2,7	الأخلاق النفعية والإنسانية	1	2,7
أنظمة الإعلام المقارنة	1	2,7	المعايير الأخلاقية لمعالجة أخبار العنف	1	2,7
نظرية الخصوصية عند Barckman	1	2,7	نموذج تقييم السياق	1	2,7
الحداثة السائلة	1	2,7	الإثنوجرافيا السردية للشاشة	1	2,7
الأنكشاف المعلوماتى	1	2,7	المصداقية والانقرائية	1	2,7
ترتيب الأجندة	1	2,7	نموذج الهواة أو الشخص الأول	1	2,7
تأثير الأتمتة في غرف الأخبار	1	2,7	نموذج أخلاقيات الليبرالية الجديدة	1	2,7
التربية الإعلامية	1	2,7	نموذج البناء الاجتماعي للتكنولوجيا	1	2,7
الأخلاقيات التطبيقية	1	2,7	أبعاد المساءلة الأربعة لـ Denis mquil	1	2,7
أخلاقيات التصوير الصحفي	1	2,7	آليات تبرير السلوك الأخلاقى لباندورا	1	2,7
المجموع	36				

يتضح من الجدول السابق أن المدخل القانوني كان الأكثر استخدامًا من جانب الباحثين الذين تناولوا الضوابط الأخلاقية للصحافة الرقمية، ويمكن تفسير ذلك في ضوء دور المدخل القانوني في التزام الصحفيين بالأخلاقيات، وأن أبرز العوامل الأخلاقية في التنظيم الأخلاقي هو العامل القانوني والتشريعات الصحفية، وتم استخدام المدخل القانوني في المدرسة الأوروبية في دراستي (Monti, 2018، Felzman et al., 2019)، وفى المدرسة الأمريكية (Lewis et al., 2018، Shahin, 2016)، بينما لم تستخدم المدارس الأخرى المدخل القانوني، سواء العربية أو الآسيوية أو الإفريقية.

ويتضح من الجدول أيضًا أن نظرية المسئولية الاجتماعية جاءت في المرتبة الثانية بنسبة (8.3٪)،

وكانت المدرسة العربية الأكثر استخدامًا لنظرية المسئولية الاجتماعية؛ حيث تم استخدامها في دراسة (**عبد الحافظ**، 2015)، و(**أحمد**، 2016)، والمدرسة الإفريقية (Okpara, 2015)، بينما لم تستخدم المدارس الأخرى؛ الأوروبية والأمريكية والآسيوية- نظرية المسئولية الاجتماعية.

كما يتضح من الجدول أن المداخل النظرية الأخرى قد تم استخدام كل منها في دراسة واحدة بنسبة 2.7٪ من الدراسات التي خضعت للرصد والتحليل.

ويلاحظ الباحث أن المدرسة الأوروبية أكثر المدارس التي قدمت أطرًا نظرية جديدة ومتنوعة، ومناسبة للموضوعات التي تمت دراستها، وتغطي الجوانب المتعددة للأخلاقيات: (القانونية - الفلسفية- المجتمعية- المهنية)، **ومن أمثلة ذلك**: تصنيف أدوات المحاسبة الذي قدمه (Mauri-Rios, 2015)، دراسة (Mauri-Rios et al., 2020)، وأبعاد المساءلة الأربعة لـ Denis Mcquil دراسة (Acharya, 2015)، والمسئولية الأخلاقية متعددة المستويات دراسة (Dorr & Hollnbchner, 2016)، واستراتيجيات إصلاح النموذج دراسة (Blach-Ostran et al., 2018).

وتلي المدرسة الأوروبية المدارس الأمريكية، ثم الإفريقية ثم الآسيوية، أما المدرسة العربية

فعلى الرغم من أنها استخدمت الأطر النظرية في سبع دراسات من مجموع إحدى عشرة دراسة تم رصدها وتحليلها؛ إلا أن الأطر النظرية التي استخدمتها لم تتميز بالجدة، سوى دراسة (**عبد الفتاح**، 2019) التي استخدمت مدخل الانكشاف المعلوماتي، وهو أحد المداخل المناسبة لدراسة الخصوصية.

ومن أمثلة الأطر النظرية التي قدمتها المدرسة الأمريكية: المعايير الأخلاقية لمعالجة أخبار العنف في المواقع الإخبارية دراسة (Villanueva-Ledzema et al., 2019)، ومدخل تأثير الأتمتة في غرف الأخبار دراسة (Aly & Hassoum, 2019).

ومن أمثلة الأطر النظرية التي قدمتها المدرسة الآسيوية: نموذج تقييم السياق دراسة (Mortan et al., 2018)، ومدخل تأثير الظروف الاقتصادية على أخلاقيات الصحفيين وآليات تبرير السلوك الأخلاقي دراسة Kluemva & Tsetsura, (2015).

ومن أمثلة الأطر النظرية التي قدمتها المدرسة الإفريقية: نظرية الحداثة السائلة دراسة (Moyo, 2015)، **ونظرية الخصوصية لـ** Berkman دراسة Jaheri & Gergure, (2018).

عاشرًا: الرؤية المستقبلية وأجندة البحوث العربية المستقبلية المستخلصة من المناقشة النقدية:

1- رؤية مستقبلية على مستوى أجندة القضايا البحثية:

هناك عديد من القضايا البحثية التي يمكن تناولها في إطار بحوث تطبيق الضوابط الأخلاقية في الصحافة الرقمية:

أ- **اهتمت البحوث الأجنبية بالتحليل المقارن لمواثيق الشرف في الدول المختلفة** لمعرفة مدى توافقها مع البيئة الرقمية، دراسة (Diaz-Campo & Boj, 2015) و Diaz-Campo & Dominguez, 2020)، ونحن في حاجة في الدراسات العربية لتحليل مواثيق الشرف في الدول العربية باستخدام تحليل الوثائق والتحليل المقارن، لمعرفة مدى توافق هذه المواثيق ومدونات السلوك مع البيئة الرقمية.

ب- **اهتمت دراسة أوروبية** (Torrijos & Vegas, 2018) **بإنشاء منصة تجمع أدوات المحاسبة والمساءلة** الأكثر صلة بالصحافة الرياضية: (كتب الأسلوب – مدونات الأخلاق والسلوك – المبادئ التوجيهية الأخلاقية – الأدوات المبتكرة للمحاسبة والمساءلة)، وفي الواقع نحن في حاجة لمزيد من الدراسات العربية التي تركز على الضوابط الأخلاقية للصحافة المتخصصة، ولا سيما الصحافة الرياضية؛ إذ تواجه الصحافة الرياضية الرقمية عديدًا من الإشكاليات الأخلاقية في الممارسة، كما أننا نحتاج أيضًا إلى إنشاء مثل هذه المنصة باللغة العربية، التي تساعد الصحفيين في تطبيق الأخلاقيات.

ج- **اهتمت البحوث الإفريقية بدراسة أخلاقيات صحافة المواطن أثناء الأزمات**، ودراسة تعليقات القرّاء على الصور والفيديوهات التي ينتجها المواطن أثناء الأزمات؛ مثل:

دراسة(Mpofu & Barnabas, 2016) ودراسة (Moyo, 2015)، ونحن نحتاج إلى مزيد من دراسات أخلاقيات صحافة المواطن أثناء الأزمات، لا سيما أثناء الأزمات الاقتصادية أو الصحية؛ مثل أزمة كورونا.

د- في ضوء نتائج الدراسات العربية التي أثبتت عدم التزام الصحافة الرقمية العربية بالضوابط الأخلاقية (التلاوي، 2018، وعثمان، 2018)؛ فإننا نحتاج إلى دراسات عديدة تبحث في العوامل المؤثرة في السلوك الأخلاقي للصحفيين.

ه- تفتقد المكتبة العربية إلى الدراسات المتعمقة في أخلاقيات صحافة البيانات في مراحلها المختلفة: (جمع البيانات، تحليل البيانات، تفسير البيانات، التغذية المرتدة)، فعلي الرغم من أن هناك دراسات عديدة في صحافة البيانات- إلا أن الدراسات الأجنبية والعربية قليلة في مجال الضوابط الأخلاقية، لا سيما أننا نعيش في عصر البيانات الضخمة.

و- اهتمت دراسة (Jahiri & Gërguri, 2018) **بانتهاك الصحافة الرقمية للخصوصية الرقمية**، واستخدمت دراسة الحالة، ويمكن تطبيق ذلك في البحوث العربية على تغطية المواقع لأخبار الفنانين، والسياسيين والرياضيين، والكشف عن مدى التزام المواقع بالخصوصية الرقمية.

وفيما يأتي مقترح للأجندة المستقبلية للبحوث العربية في مجال الضوابط الأخلاقية للصحافة الرقمية:

أ- تدريب طلاب الإعلام التربوي على الوعي بالضوابط الأخلاقية لاستخدام الذكاء الاصطناعي في الصحافة، دراسة تجريبية.

ب- إدراك القراء لمصداقية وانقرائية القصص الصحفية المكتوبة بالكمبيوتر، والمكتوبة بجهد بشري في الموضوعات الرياضية والاقتصادية، دراسة تجريبية.

ج- تصورات الصحفيين للضوابط الأخلاقية للصحافة الرقمية المتخصصة، دراسة ميدانية على الصحفيين في المواقع الرياضية.

د- بناء مشروع ميثاق صحفي للضوابط الأخلاقية للصحافة الرقمية في مصر، دراسة تحليلية وميدانية.

ه- دور المؤسسات الصحفية والمواقع الإخبارية في تعزيز الضوابط الأخلاقية للصحافة الرقمية، دراسة مقارنة بين المؤسسات القومية والخاصة في إطار مدخل الأخلاقيات التنظيمية.

و- أخلاقيات المواقع الإخبارية في معالجة أحداث العنف والجرائم المجتمعية، دراسة تحليلية لجرائم الأطفال.

ز- العوامل المؤثرة على اتخاذ القرار الأخلاقي في الأخبار في المواقع الإلكترونية، دراسة ميدانية على الصحفيين في إطار مدخل مستويات التأثير على القرار الأخلاقي لـ (Reese & Shoemaker, 1996) و(Vocas, 1997).

ح- أخلاقيات صحافة المواطن في الأزمات الصحية، دراسة تطبيقية على تعليقات القرّاء على أزمة كورونا، في إطار نظرية الحداثة السائلة.

ط- اتجاهات الصحفيين نحو الانتحال في الصحافة الرقمية، دراسة مقارنة بين الصحفيين في مصر والولايات المتحدة الأمريكية.

ى- الضوابط الأخلاقية للصحافة المصورة، دراسة ميدانية مقارنة للمصورين ومحرري الصورة في المواقع الإخبارية المصرية.

2- رؤية مستقبلية على مستوى التصميم المنهجي للدراسات العربية:

أ-استخدمت دراسة (Pande, 2017) التحليل الديموجرافي للتعليقات المنشورة في صحافة المواطن، ورأت أن ذلك يساعد في فهم المجال العام على الإنترنت، كما يمكن أن يسهم ذلك في اختبار فرضية التأثر بأخلاقيات الليبرالية الجديدة، ويمكن للدراسات العربية أن تستفيد من ذلك في دراسة أخلاقيات تعليقات القرّاء.

ب-استخدمت دراسة (Grafe et al., 2018) عدة أدوات: (التصميم التجريبي- الاستبيان – تطوير مقياس إدراك القرّاء)، ويمكن للدراسات العربية أن تستفيد من تعدد الأدوات المستخدمة والمناهج التكاملية في البحث الواحد؛ مما يثري النتائج ويقوي من مصداقيتها، كما قامت بذلك بعض الدراسات الأجنبية.

ج- تميزت بعض بحوث أخلاقيات الصحافة الرقمية في البلاد الأوروبية بأنها كانت مشروعًا بحثيًا ممولًا من إحدى الهيئات العلمية اشترك فيه مجموعة من الباحثين؛ مثل: دراسة (Villegas, 2015) ودراسة (Torrijos & Vegas, 2018)، وهو ما نفتقده في العالم العربي الذي تجرى فيه معظم البحوث من خلال الجهود الفردية، وحتى يمكن الاستفادة من نتائج البحوث على نحو أفضل مما هو قائم الآن، ينبغي -على الأقل- التنسيق بين الجامعات والهيئات العلمية في كل دولة -أو في كل مجموعة من الدول العربية والمتشابهة في ظروفها- في إجراء البحوث، بما يحقق التكامل والعمق والمقارنة في نتائج البحوث والدراسات.

د- يمكن للبحوث العربية في مجال الضوابط الأخلاقية للصحافة الرقمية الاستفادة من أنواع العينات التي استخدمتها الدراسات الأجنبية، خصوصا العينات غير الاحتمالية؛

مثل: كرة الثلج دراسة (Torrijos & Vegas, 2018)، وهذا النوع من العينات يصلح استخدامه عندما يحصل الباحث على العينات بصعوبة.

ه- طبقت دراسة (Villanueva-Ledzema et al., 2019) تسعة معايير لتحليل مدى التزام معالجة أخبار العنف في وسائل الإعلام الرقمية بالأخلاقيات، وتم تقسيم الدراسة إلى ثلاثة محاور، وكل محور يحتوي على ثلاثة معايير: محور الأخلاقيات: (الأحكام القيمية المدعومة بالأدلة – الاستشهاد بالمصادر – الحياد والإنصاف) - محور العنف: (لغة عنيفة – عنف صريح – حماية الفئات الضعيفة) – حقوق الإنسان: (حماية المتهم – حماية الضحية – المساواة بين الأطراف)، ويمكن تطبيق هذه المعايير في الواقع العربي لمعرفة مدى التزام المواقع الإخبارية بالأخلاقيات في معالجة أحداث العنف والإرهاب.

و- لاحظ الباحث اعتماد الدراسات الأجنبية في الضوابط الأخلاقية في الصحافة الرقمية على اهتمام الباحثين بالدراسات البينية التي تجمع بين علم الصحافة والعلوم الأخرى: (الإدارة – القانون – علم الاجتماع – علم النفس)؛ مثل: دراسة (Luengo, 2016) التي اعتمدت على مدخل إداري، وهو الأخلاق التنظيمية، وطبقت على المؤسسات الصحفية، وهذا يعني أهمية دراسة الظواهر العلمية من منظور متعدد التخصصات للوقوف على أسباب الظاهرة والمتغيرات المؤثرة فيها.

ز- استخدمت دراسة (Shahin, 2016) نوعين من التحليل: التحليل الكمي للبيانات باستخدام الكمبيوتر المستمد من علم لسانيات الحاسب، وهو تحليل دلالي، ويقترح الباحث الاستعانة بهذا النوع من التحليل، واستخدام الكمبيوتر في الوصول للنتائج الكمية- وتحليل البيانات الضخمة التي تركز على تناول المواقع الإخبارية لموضوعات معينة والمقارنة بين معالجتها.

ح- قدّم (Lewis et al., 2018) دراسة عبر ثقافية cross cultural للمقارنة بين اتجاهات الصحفيين في الولايات المتحدة الأمريكية والصين نحو الانتحال وتأثير اختلاف الثقافات في ذلك، ويمكن للدراسات العربية الاستفادة من حقل الدراسات عبر الثقافية، وإجراء الدراسات المقارنة بين المجتمعات العربية، والمجتمعات العربية والأجنبية.

ط- قدّم (Urabnaviclute, 2015) دراسة حول الممارسات الأخلاقية للمصورين الصحفيين في ليتوانيا، المبادئ الأخلاقية التي يلتزم بها المصورون الصحفيون، ومدى الحاجة لميثاق أخلاقي للصحافة المصورة، ويمكن للدراسات العربية الاستفادة من هذه الدراسة، وإجراء دراسات حول أخلاقيات الصحافة المصورة الرقمية، والمبادئ الأخلاقية التي يجب أن يلتزم بها المصورون ومحررو الصورة في المواقع الإخبارية.

3- رؤية مستقبلية على مستوى الأطر النظرية:

أ- استرشدت دراسة (Jahiri, & Gërguri, 2018) بنظرية **الخصوصية** التي قدمها (Berkman & Shumway, 2003)، الذي قسّم الخصوصية إلى أربعة مجالات متعددة: (الخصوصية الجسدية – خصوصية المعلومات – الملكية الخاصة – الاتصالات)، ويمكن تطبيق ذلك في المواقع العربية للكشف عن كيفية التزام المواقع بالخصوصية في أبعادها الأربعة.

ب- استخدمت دراسة (Shahin, 2016) عدة مداخل نظرية يمكن الاستفادة منها في دراسة الخصوصية والحق في النسيان، وهي نموذج **أنظمة الإعلام المقارنة**، الذي قدّمه (Hallin & Mancini, 2004)، ونموذج (Shoemaker & Rease, 2013) التسلسل الهرمي للتأثيرات، ويمكن استخدام هذه النماذج في المقارنة بين المواقع الإخبارية الأجنبية والعربية في تناول الخصوصية.

ج- يمكن الاستفادة من الأطر النظرية الحديثة التي قدمها باحثون في علم الاجتماع أو الفلسفة، مثل: (**نظرية الحداثة السائلة** Liquid Modernity)، التي قدمها باومان (Bauman, 2005)، وتفسر لنا العلاقة بين تكنولوجيا الاتصال وأخلاقيات صحافة المواطن.

د- يمكن أن تستفيد الدراسات العربية في مصر والوطن العربي من مدخل **المسئولية الأخلاقية متعددة المستويات**، الذي اعتمدت عليه دراسة (Dorr & Hollnbuchner, 2016)، وينظر إلى المسئولية الأخلاقية على أنها: (فردية – مهنية – تنظيمية – اجتماعية).

ه- الاعتماد في دراسة الضوابط الأخلاقية للصحافة الرقمية على **المنظور المتكامل** من خلال تجميع ودمج الأدبيات في الأخلاق والعلوم الاجتماعية، وتحليل نتائج أخلاقيات المعلومات ودراسات التفاعل بين الإنسان والكمبيوتر، وقد تم استخدام المنظور المتكامل في دراسة (Felzman et al., 2019)، ودراسة (Thurman et al., 2017) التي اعتمدت على مدخل متكامل يشمل الأخلاق التطبيقية، واقتصاديات وسائل الإعلام، وتطوير مهارات الصحفيين.

و- استخدمت دراسة (Lungo, 2016) **نظرية الأخلاقيات التنظيمية**، التي تنظر للصحافة كحرفة تتجاوز الفرد الذي يمتلك سلسلة من المهارات التقنية، وترى أن المؤسسة الصحفية هي أبرز العوامل الأخلاقية، وأن السلوك الأخلاقي هو مزيج من

العوامل المعقدة، ويمكن اختبار هذه النظرية في الواقع العربي، لمعرفة دور المؤسسات، والمواقع الصحفية الإخبارية في تعزيز السلوك الأخلاقي في الصحافة الرقمية.

ز- اعتمدت دراسة (Bucholtz, 2020) على **مدخل المستويات المختلفة للتأثير الاجتماعي** على اتخاذ القرارات الأخلاقية لدى الصحفيين، الذي قدّمه (Reese & Shoemaker, 1996)، و(Vocas, 1997)، الذي يحدد سبعة مستويات لاتخاذ القرار الأخلاقي لدى الصحفيين: الفرد – المجموعة الصغيرة – التنظيمي – المعايير المهنية- وسائل الإعلام الإضافية – القانون – التنافسية (أنشطة المنافسين)، ويمكن للدراسات العربية اختبار هذا المدخل لمعرفة العوامل المؤثرة على اتخاذ القرار الأخلاقي لدى الصحفيين في الصحافة الرقمية.

4- رؤية مستقبلية على مستوى العملية التعليمية:

أ- مع تطور الدراسات في مجال أخلاقيات الصحافة الرقمية؛ فنحن في حاجة إلى إدخال مقرر جديد ضمن لوائح أقسام وكليات الإعلام تحت مسمى (أخلاقيات الصحافة الرقمية)، ويتضمن هذا المقرر الأخلاقيات التي يجب أن يلتزم بها الصحفي في المواقع الإلكترونية، وفي غرف تحرير الأخبار، وتكون مفردات هذا المقرر على النحو الآتي:

1- مقدمة للضوابط الأخلاقية للصحافة الرقمية (تعريف الضوابط الأخلاقية وخصائص البيئة الرقمية).	7- إشكاليات تطبيق الضوابط الأخلاقية في الصحافة الرقمية: (الانتحال – التلاعب في الصورة – الملكية الفكرية – الخصوصية الرقمية).
2- النظريّات المفسرة للضوابط الأخلاقية للصحافة الرقمية.	8- واقع التزام الصحفيين بالضوابط الأخلاقية للصحافة الرقمية (نماذج من سياقات متعددة).
3- مواثيق الشرف والتنظيم الذاتي في الصحافة الرقمية.	9 - الضوابط الأخلاقية للتعامل مع المصادر في الصحافة الرقمية.
4- الضوابط الأخلاقية للصحافة الآلية والذكاء الاصطناعي والخوارزميات.	10- المساءلة والمحاسبة في الصحافة الرقمية.
الضوابط الأخلاقية لصحافة البيانات.	11- برامج التحقق في الصحافة الرقمية.
الضوابط الأخلاقية لصحافة المواطن وتعليقات القرّاء.	12- أمثلة تطبيقية للممارسات غير الأخلاقية في الصحافة الرقمية.

ب-بناء على دراسة (Mills et al., 2019)، التي أوصت بتضمين الأخلاقيات في مقررات برامج تعليم الصحافة، يقترح الباحث تضمين المقررات الدراسية المتخصصة في الصحافة، بعض الموضوعات المتعلقة بأخلاقيات الصحافة الرقمية؛ مثل مقرر: الخبر

الصحفي، ومقرر تطبيقات في التربية الإعلامية، ومقرر الصحافة الإلكترونية، ومقرر التصوير الصحفي.

ج- يقترح الباحث إصدار دورية علمية جديدة باسم (أخلاقيات الإعلام) تهتم بنشر الدراسات في مجال الإعلام الرقمي، وذلك على غرار المجلات الأجنبية المتخصصة في هذا المجال.

د- يقترح الباحث الاهتمام بالصحافة الرقمية وإعادة النظر في لوائح أقسام وكليات الإعلام وتطويرها، بحيث تلائم العصر الرقمي واشتمالها على مقررات ترتبط بالذكاء الاصطناعي وصحافة الإنفوجرافيك، وصحافة الفيديو، على أن يتضمن ذلك تدريبات عملية للطلاب على إنتاج الصحافة الرقمية.

قائمة المراجع:

أولا: المراجع العربية:

1- **أحمد، أميرة محمد سيد** (2016): تقييم الإعلاميين لأخلاقيات المهنة لتغطية المواقع الإخبارية العربية للأزمات المصرية – دراسة مسحية- المجلة المصرية لبحوث الرأي العام – المجلد 15 – العدد الأول 2016 – ص ص 463 – 523.

2- **التلاوي، رباب عبد المنعم محمد**: تحليل أخلاقيات الخطاب الإعلامي في المواقع الإخبارية الإلكترونية – دراسة في إطار نظرية أخلاقيات الخطاب - المجلة العلمية لبحوث الصحافة – كلية الإعلام – العدد 14 – يونيو 2018 – ص ص 449 – 395.

3- **المكاوي، بسام عطية محمد** (2018): مقررات أخلاقيات الإعلام في برامج الجامعات العربية ودورها في تعزيز التكوين المهني للصحفيين - المجلة العربية لبحوث الإعلام - العدد – يوليو – سبتمبر 2018 ص ص 359 – 387.

4- **بخيت، السيد** 2006: أخلاقيات العمل الإعلامى: دراسة مقارنة بين البيئة الإعلامية الرقمية والتقليدية، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ص ص 325 - 401.

5- **حسن، محمد عثمان** (2018): المعايير الأخلاقية لصحافة البيانات في المواقع الإخبارية المصرية والأجنبية – مجلة بحوث الرأي العام – كلية الإعلام – جامعة القاهرة – المجلد 17 - العدد 4 – 2018، ص ص 689-730.

6- صالح، سليمان (2002): أخلاقيات الإعلام، الكويت: مكتبة الفلاح.

7- **صبح، يسرا محمود** (2019): المسئولية الاجتماعية والأخلاقية لصحافة المواطن عبر الإعلام الرقمي: دراسة حالة للقائمين بالاتصال في قسم صحافة المواطن بموقع اليوم السابع – المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال – جامعة الأهرام الكندية – العدد 26 – 20/9- ص ص 394-422.

8- **صلاح الدين، منة الله إيهاب** (2018): أخلاقيات الصحافة المصورة في العصر الرقمي – المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، جامعة الأهرام الكندية – ع 23 – ص ص 20 - 31.

9- **عبد الحافظ، أحمد كمال أحمد** (2015): أخلاقيات نشر تعليقات القراء في المواقع الإخبارية وفي صفحاتها على الفيس بوك، دراسة للمضمون ومعايير القائم بالاتصال في النشر، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد 14، العدد 2، ص ص 259-304.

10- **عبد الحميد، محمد** (2017): الاتصال والإعلام على شبكة الإنترنت، ط2 (القاهرة: عالم الكتب).

11- **عبد الفتاح، فاطمة الزهراء** (2019): ملامح الخصوصية والانكشاف في عصر التقنيات الذكية، المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، دراسات المستقبل، العدد 7، سبتمبر.
12- **علي، أسامة عبد الرحيم & عبد الفتاح، أحمد عادل** (2015): فعالية برنامج لتدريب طلاب الإعلام التربوي على الوعي بالضوابط الأخلاقية للإعلام الجديد وتطبيقهم لها، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام – المجلد الرابع عشر – العدد الثالث – يوليو سبتمبر 2015- ص ص 223-301.
13- **عرفات، إيمان متولي محمد** (2018): مشروع ميثاق أخلاقي للصحافة الإلكترونية لدول مجلس التعاون الخليجي في ضوء تجارب المواثيق الأخلاقية العربية، مجلة اتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، جمعية كليات الإعلام العربية، ص ص198-153.
14- **فهمي، نانسي عادل** (2019): المعايير الأخلاقية والقانونية لأساليب تعامل الصحفيين مع مصادر المعلومات وعلاقتها بالسياسات التحريرية لعينة من الصحف المشرية والأمريكية والبريطانية نحو نموذج مهني لتطوير أداء القائم بالاتصال. دكتوراه غير منشورة – كلية الاعلام – جامعة القاهرة.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

1- Acharya, B. B. (2015). Media Accountability on Digital Platforms: The Role of Audience. *Amity Journal of Media & Communications Studies (AJMCS)*, *5*(1), 81-92.
2- Acharya, B. B. (2019). Accountability in Online News Media: A Case Study of Nepal.Athens. *Journal of mass Media and Communications*, *5*(1), 17-34.
3- Ali, W., & Hassoun, M. (2019). Artificial intelligence and automated journalism: contemporary challenges and new opportunities. *International Journal of Media, Journalism & Mass Communications, 5*(1), 40-49.
4- Blach-Ørsten, M., Møller Hartley, J., & Wittchen, M. B. (2018). A Matter of Trust: Plagiarism, fake sources and paradigm repair in the Danish news media. *Journalism Studies*, *19*(13), 1889-1898.
5- Bucholtz, I. (2020). "It has to be in one's head and heart": The understanding of journalism ethics in Latvian media. *Journalism Studies*, *21*(3), 370-387.
6- Craig, D., Ketterer, S., & Yousuf, M. (2017). To post or not to post: Online discussion of gun permit mapping and the development of ethical standards in data journalism. *Journalism & Mass Communication Quarterly, 94*(1), 168-188.
7- Díaz-Campo, J., & Segado-Boj, F. (2015). Journalism ethics in a digital environment: How journalistic codes of ethics have been adapted to the Internet and ICTs in countries around the world. *Telematics and informatics, 32*(4), 735-744.
8- Díaz-Campo, J., & Chaparro-Domínguez, M. Á. (2020) Computational journalism and ethics: An analysis of deontological codes of Latin American, Icono 14, 18 (1), 10-31. Doi: 10.7195/ri14.v1i1.1488.
9- Dörr, K. N., & Hollnbuchner, K. (2017). Ethical challenges of algorithmic journalism. *Digital journalism, 5*(4), 404-419.
10- Duru, C. W. (2016). Online journalism and the challenge of ethics in Nigeria. *Journalism and Mass Communication*, *6*(10), 585-593.

11- Eberholst, M. K., Hartley, J. M., & Olsen, M. B. (2016). Between ideals and practice: Journalism students facing ethical dilemmas in online newsroom teaching-Lessons from Denmark. *Journalism & mass communication educator, 71*(2), 189-202.
12- Felzmann, H., Villaronga, E. F., Lutz, C., & Tamò-Larrieux, A. (2019). Transparency you can trust: Transparency requirements for artificial intelligence between legal norms and contextual concerns. *Big Data & Society, 6*(1), 2053951719860542.
13- Graefe, A., Haim, M., Haarmann, B., & Brosius, H. B. (2018). Readers' perception of computer-generated news: Credibility, expertise, and readability. Journalism, *19*(5), 595-610.
14- Jahiri, M., & Gërguri, D. (2018). Online Media Ethics and the Privacy of Politicians in Kosovo. *Informacijos Mokslai/Information Sciences*, *83*, 90-100.
15- Jjuuko, M. (2017). Plagiraism among Journalism Students as a PREDICTOR of Unethical Professional Practices: An Exploratory Case Study of Uganda, Rwanda and South Sudan. *The Journal of Development Communication*, *28*(1-2), 34-51.
16- Klyueva, A., & Tsetsura, K. (2015). Economic foundations of morality: Questions of transparency and ethics in Russian journalism. *Central European Journal of Communication*, *8*(1), 21-36.
17- Kurambayev, B., & Freedman, E. (2020). Ethics and Journalism in Central Asia: A Comparative Study of Kazakhstan, Kyrgyzstan, Tajikistan and Uzbekistan. *Journal of Media Ethics*, *35*(1), 31-44.
18- Kurambayev, B. (2020). The Causes and Consequences of Plagiarism by Journalists in Central Asia. *Asian Studies Review,* 1-18. https://doi.org/10.1080/10357823.2020.1747982
19- Kuutti, H. (2016, April 21). *Ethics of data journalism: Four ethical phases in the working process*. A paper presented at Nordic Data Journalism Conference NODA in Helsinki, Finland. https://jyx.jyu.fi/bitstream/handle/123456789/58616/ETHICS%20OF%20DATA%20JOURNALISMI.pdf
20- Láb, F., Štefaniková, S. & Topinková, M. (2016). Photojournalism in Central Europe: on authenticity and ethics. *Środkowoeuropejskie Studia Polityczne*, *(2)*, 73-89. https://doi.org/10.14746/ssp.2016.2.5
21- Lestari, R. D. (2019). Shifting Journalistic Ethics in the Internet Age, Case Study: Violation of Journalistic Ethics in Journalistic Products and Journalist Behavior in Online Media. *Komunikator*, *11*(2), 142-150.
22- Lewis, N. P., Zhong, B., Yang, F., & Zhou, Y. (2018). How US and Chinese journalists think about plagiarism. *Asian Journal of Communication, 28*(5), 490-507.

23- Lewis, S. C., Sanders, A. K., & Carmody, C. (2019). Libel by algorithm? Automated journalism and the threat of legal liability. *Journalism & Mass Communication Quarterly, 96*(1), 60-81.
24- Luengo, M., Maciá-Barber, C., & Requejo-Alemán, J. L. (2017). Evaluating organisational ethics in Spanish news media. *Journalism*, *18*(9), 1142-1162.
25- Martono, H. H., Tiyanto, D., & Surwati, C. H. D. (2018). Teaching journalism ethics: An evaluative study on teaching model effectiveness. *Cogent Arts & Humanities*, *5*(1), 1498163.
26- Mauri-Ríos, M., Marcos-García, S., & Zuberogoitia-Espilla, A. (2020). Analysis of professional perceptions relating to the effectiveness of codes of ethics for journalists in Spain. Journal of Information, Communication and Ethics in Society. https://doi.org/10.1108/JICES-11-2019-0123
27- Mažylė, J. (2015) The Issue of Responsibility for Online Comments (the Lithuanian Case), *International Journal of Arts and Commerce, 4* (2), 64-76. www.ijac.org.uk
28- McBride, Rebekah, E.D., (2016). The Ethics of data Journalism. *Professional Project from the College of Journalism and Mass Communications, 9* http://digital-commons.unl.edu/journalismprojectsl9
29- Mills, A., Sanders, A. K., & Hussain, S. S. (2019). Fitting it all in? A census of undergraduate ethics and leadership courses in accredited US journalism and mass communication programs. *Journalism & Mass Communication Educator*, *74*(3), 265-275.
30- Monti, M. (2019). Automated journalism and freedom of information: Ethical and juridical problems related to AI in the press field. *Opinio Juris in Comparatione, 1*. Available at: https://ssrn.com/abstract=3318460
31- Moyo, L. (2015). Digital age as ethical maze: Citizen journalism ethics during crises in Zimbabwe and South Africa. *African Journalism Studies, 36*(4), 125-144.
32- Mpofu, S., & Barnabas, S. B. (2016). Citizen journalism and moral panics: A consideration of ethics in the 2015 South African xenophobic attacks. *African Journalism Studies, 37*(4), 115-136.
33- Nasidi, Q. Y. (2016). Media and ethics: Journalism ethics in Nigerian news media. *IOSR Journal of Humanities and Social Sciences*, *21*(12), 1-6.
34- Nilsson, M. (2020). An ethics of (not) showing: citizen witnessing, journalism and visualizations of a terror attack. *Journalism Practice, 14*(3), 259-276.
35- Okpara, N. (2015): the ethical of Citizen Journalism Practice: A Case study of 2015, presidential Election in Nigeria, http://papers.iafor.org/wp-content/uploads/ papers/euromedia, 2015-14271.pdf.
36- Oller-Alonso, M., Arcila-Calderón, C., & Oliveira-Pérez, D. (2019). Pre-professional journalistic cultures of Cuba, Ecuador and Venezuela: Perceptions

of students about ethics and journalism practices. *Communication & Society*, *32*(4), 93-107.

37- Pande, S. (2017). Ethics in citizen journalism: incident of teenage girl molestation in India. *Journal of Information, Communication and Ethics in Society, 15*(1), 2-16. https://doi.org/10.1108/JICES-05-2016-0017

38- Peterlin, L. J., & Peters, J. (2019). Teaching journalism ethics through "the newsroom": an enhanced learning experience. *Journalism & Mass Communication Educator*, *74*(1), 44-59.

39- Roberts, J. (2019). The erosion of ethics: from citizen journalism to social media. *Journal of Information, Communication and Ethics in Society, 17*(4), 409-421. https://doi.org/10.1108/JICES-01-2019-0014

40- Shahin, S. (2016). Right to be forgotten: How national identity, political orientation, and capitalist ideology structured a trans-Atlantic debate on information access and control. *Journalism & Mass Communication Quarterly*, *93*(2), 360-382.

41- Thurman, N., Dörr, K., & Kunert, J. (2017). When reporters get hands-on with robo-writing: Professionals consider automated journalism's capabilities and consequences. *Digital journalism, 5*(10), 1240-1259.

42- Torrijos, J. L. R., & Ramon-Vegas, X.(2018) Accountable Sports Journalism: Creating a Gateway to Showcase Ethical Codes, Stylebooks, Ombudsmen and Beyond. *The Athens Journal of Sports, 5*(4), 351-367.

43- Urbonavičiūtė, L. (2015). The ethics of photojournalism in Lithuania: views of the news photographers. *Žurnalistikos tyrimai,* (8), 70-91.

44- Villanueva-Ledezma, A., Machin-Mastromatteo, J. D., González-Quiñones, F., Cordero-Hidalgo, A., & Flores-Flores, J. (2020). Ethics, human rights and violence in Chihuahua's digital journalism. *Digital Library Perspectives, 36*(1), 55-65.

45- Villegas, J. C. S. (2015). Ethical and deontological aspects of online journalism. Their perception by journalists. *Revista Latina de Comunicación Social, 70*, 91-109. http://www.revistalatinacs.org/070/paper/1036us/06en.html DOI: 10.4185/RLCS-2015-1036en

46- Yao, Q. Q., Perlmutter, D. D., & Liu, J. Z. (2017). What are shaping the ethical bottom line?: Identifying factors influencing young readers' acceptance of digital news photo alteration. *Telematics and Informatics*, *34*(1), 124-132.

Journal of Mass Communication Research «J M C R»

A scientific journal issued by Al-Azhar University, Faculty of Mass Communication

Chairman: Prof.Ghanem Alsaaed

Dean of the Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Editor-in-chief:Prof. Reda Abdelwaged Amin

Vice Dean, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Assistants Editor in Chief:

Prof. Arafa Amer

- Professor of Radio,Television, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Prof.Fahd Al-Askar

- Vice-President of Imam Muhammad bin Saud University for Graduate Studies and Scientific Research (Kingdom of Saudi Arabia)

Prof.Abdullah Al-Kindi

- Professor of Journalism at Sultan Qaboos University (Sultanate of Oman)

Prof.Jalaluddin Sheikh Ziyada

- Dean of the Faculty of Mass Communication, Islamic University of Omdurman (Sudan)

Managing Editor: Dr.Mohamed Fouad El Dahrawy

Lecturer at Public Relations and Advertising Department, **Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University**

Editorial Secretaries:

Dr. Ibrahim Bassyouni: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Dr. Mustafa Abdel-Hay: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Dr. Ramy Gamal: Assistant Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Language checker: Elsayed Mostafa :Assistant Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Designed by : Mohammed Kamel - Assistant Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Correspondences

- Al-Azhar University- Faculty of Mass Communication.
- Telephone Number: 0225108256
- Our website: http://jsb.journals.ekb.eg
- E-mail: mediajournal2020@azhar.edu.eg

Issue 56 January 2021 - part 1

Deposit - registration number at Darelkotob almasrya /6555

International Standard Book Number "Electronic Edition" 2682- 292X

International Standard Book Number «Paper Edition»9297- 1110

Rules of Publishing

Our Journal Publishes Researches, Studies, Book Reviews, Reports, and Translations according to these rules:

- Publication is subject to approval by two specialized referees.
- The Journal accepts only original work; it shouldn›t be previously published before in a refereed scientific journal or a scientific conference.
- The length of submitted papers shouldn›t be less than 5000 words and shouldn›t exceed 10000 words. In the case of excess the researcher should pay the cost of publishing.
- Research Title whether main or major, shouldn›t exceed 20 words.
- Submitted papers should be accompanied by two abstracts in Arabic and English. Abstract shouldn›t exceed 250 words.
- Authors should provide our journal with 3 copies of their papers together with the computer diskette. The Name of the author and the title of his paper should be written on a separate page. Footnotes and references should be numbered and included in the end of the text.
- Manuscripts which are accepted for publication are not returned to authors. It is a condition of publication in the journal the authors assign copyrights to the journal. It is prohibited to republish any material included in the journal without prior written permission from the editor.
- Papers are published according to the priority of their acceptance.
- Manuscripts which are not accepted for publication are returned to authors.